رسالة القصة في رواية "فتاة السجائر" لراتيه كومالا، تحليل الهرمينيوطيقا بالمنظور بول ريكور

إعداد:

محفوظ

١٩٣١٠٠٤٤

المشرف:

الدكتور حلمي سيف الدين الماجيستير

١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٣١٠٠١

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية في مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحث

أفيدكم علماً بأنني الطالب:

الاسم : محفوظ

رقم القيد : ١٩٣١٠٠٤٤

موضوع البحث : رسالة القصة في رواية "فتاة السجائر" لراتيه كومالا، تحليل الهرمينيوطيقيا بالمنظور بول ريكور

حضرته وكتبته بنفسي وما رددته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير جهدي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريراً بمالانج، ١٠ يونيو ٢٠٢٦م

الباحث

محفوظ

رقم القيد: ١٩٣١٠٠٤٤

التصريح

هذا تصريح بأن رسالة سرجانا لطالب باسم سليمان خالد مرتك تحت العنوان **"رسالة القصة في رواية "فتاة السجائر" لراتيه كومالا، تحليل الهرمينيوطيق من منظور بول ريكور"** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٠ يونيو ٢٠٢٦م

الموافق

المشرف

الدكتور حلمي سيف الدين الماجيستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٣١٠٠١

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : محفوظ

رقم القيد : ١٩٣١٠٠٤٤

العنوان : رسالة القصة في رواية "فتاة السجائر" لراتيه كومالا، تحليل الهرمينيوطيق من منظور بول ريكور

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

تحريراً بمالانج، ١٠ يونيو ٢٠٢٦م

لجنة المناقشة

التوقيع

١ –رئيس المناقشة: محمد سعيد، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨١٠١٠٥٢٠١٨٠٢٠١١١٧٣

٢ –المناقش الأول: الدكتور حلمي سيف الدين، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٣١٠٠١

٣ –المناقش الثاني: الدكتور محمد زواوي، الماجستير ( )

رقم التوظيف:١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠

استهلال

إن قوة الدوافع التي تطارد خيالاتنا، وأنماط الوجود الخيالية التي تشعل الكلمة الشعرية، وذلك الشيء الشامل، ذلك الشيء الأقوى الذي يهددنا طالما شعرنا بأننا غير محبوبين، في كل هذه المستويات وربما في غيرها أيضًا، يحدث جدل القوة والشكل، مما يضمن أن اللغة لا تلتقط إلا الزبد على سطح الحياة.

(بول ريكور)

الإهداء

يخصص الباحث هذه الرسالة لوالديه المحبوبين.

توطئة

الحمد لله الذي أنار قلوب عباده المتقين بنور كتابه المبين، وجعل القرآن شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين، والذي جعل القرآن عربياً لعلنا نعقلون. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين سيدنا محمد النبي العربي الأمين الذي فتح الله به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً، وأخرج به الناس من الظلمات إلى النور صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم البعث والنشور، وعلى آله الطيبين الأطهار وأصحابه الهادين الأبرار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

يقدم الباحث رسالة تناقش علم السرد بعنوان "**رسالة القصة في رواية "فتاة السجائر" لراتيه كومالا، تحليل تأويلي بالمنظور بول ريكور.**" نأمل أن يكون هذا البحث مفيداً للجميع ويلعب دوراً في تطوير دراسة الهرمينيوطيقا. يعتذر الباحث في حالة وجود أخطاء في هذه الدراسة لأن الباحث يعلم أن هذا البحث بعيد عن الكمال ويتوقع اقتراحات.

يعبر الباحث عن كلمة الشكر والتقدير للعديد من الأشخاص الذين دعموا العملية التي حققها الباحث، خصوصاً إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتورة إلفي نور ديبانى ، الماجستي، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية .

٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها .

٤. فضيلة الدكتور حلمي سيف الدين الماجيستير، المشرف في كتابة هذا البحث .

عند إعداد هذه الرسالة يدرك المؤلف أنه لا يزال هناك العديد من النواقص والأخطاء بسبب محدودية القدرات. نأمل أن تعتبر هذه الأطروحة بمثابة بحث المؤلف في إنجاز المشروع النهائي.

آمين يا رب العالمين.

مالانج، ١ يونيو ٢٠٢٤

الباحث

مستخلص البحث

محفوظ، ٢٠٢٦. رسالة القصة في رواية "فتاة السجائر" لراتيه كومالا، تحليل الهرمينيوطيق من منظور بول ريكور. أطروحة. برنامج دراسة اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.المشرف: حلمي سيف الدين الماجيستير

الكلمات المفتاحية : فتاة السجائر، الهرمينيوطيق ، بول ريكور، الرواية، رسالة القصة

يهدف هذا البحث إلى تحليل رسالة القصة في رواية فتاة السجائر للكاتبة راتيه كومالا باستخدام المنهج الهرمينيوطيقي لبول ريكور. يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي بأسلوب البحث المكتبي، حيث تُعدّ رواية «فتاة السجائر» مصدر البيانات الأساسي، بينما تُستخدم المراجع والدراسات ذات الصلة مصادرَ بياناتٍ ثانوية. جُمعت البيانات من خلال الدراسة المكتبية، والقراءة المكثفة، وتدوين الملاحظات على النصوص المرتبطة برسالة القصة. وتم تحليل البيانات تحليلاً وصفياً وفق مراحل الهرمينيوطيقا عند بول ريكور، وهي: الفهم المسبق، وتفسير البنية السردية، والاستيعاب.

تشير نتائج البحث إلى أن رسالة القصة في الرواية يمكن فهمها من خلال هذه المراحل الثلاث. ففي مرحلة الفهم المسبق، تكشف الرواية عن حبكة متداخلة وشخصيات متعددة ورموز مرتبطة بالكريتيك، إلى جانب موضوعات الحب والخيانة والإرث والصراع بين الأجيال. وفي مرحلة تفسير البنية السردية، يتضح ارتباط الرواية بتاريخ صناعة الكريتيك في إندونيسيا، والواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع الجاوي، وتأثيرات الاستعمار والتحولات الاجتماعية. أما في مرحلة الاستيعاب، فتبرز معانٍ تتعلق بالهوية الثقافية، ومكانة المرأة، والعلاقات بين الأجيال، والتغيرات الاجتماعية. ويؤكد هذا البحث أن رواية «فتاة السجائر» لا تقدم مجرد قصة خيالية، بل تحمل أيضاً رسائل اجتماعية وثقافية وأخلاقية يمكن فهمها من خلال المنهج الهرمينيوطيقي لبول ريكور.

Abstract

Mahfuz, 2026. The Message of the Story in the Novel *Gadis Kretek* by Ratih Kumala: A Hermeneutic Analysis from Paul Ricoeur's Perspective. Undergraduate Thesis. Arabic Language and Literature Study Program, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisor: Hilmi Syifuddin, M.A.

Keywords**:** *Gadis Kretek*, hermeneutics, Paul Ricoeur, novel, story message.

This study aims to analyze the message of the story in the novel Gadis Kretek by Ratih Kumala using Paul Ricoeur's hermeneutic approach. This research employs a qualitative method with a library research design, using the novel Gadis Kretek as the primary data source and relevant literature as secondary sources. Data were collected through literature review, intensive reading, and note-taking of textual passages related to the story's message. The data were analyzed descriptively based on Paul Ricoeur's hermeneutic stages: pre-comprehension, narrative structure interpretation, and appropriation.

The findings show that the message of the story can be understood through these three stages. In the pre-comprehension stage, the novel presents an interwoven plot, multiple characters, symbols related to kretek, and themes of love, betrayal, inheritance, and intergenerational conflict. In the narrative structure interpretation stage, the novel is closely connected to the history of the kretek industry in Indonesia, the social and cultural realities of Javanese society, the impact of colonialism, and various social transformations. In the appropriation stage, the novel offers meanings related to cultural identity, the position of women, intergenerational relationships, and social change. This study concludes that Gadis Kretek is not merely a fictional narrative but also conveys social, cultural, and moral messages that can be understood through Paul Ricoeur's hermeneutic approach.

Abstrak

Mahfuz, 2026. Pesan Cerita dalam Novel *Gadis Kretek* karya Ratih Kumala: Analisis Hermeneutika dari Perspektif Paul Ricoeur. Skripsi. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Ilmu Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Hilmi Syifuddin, M.A.

Kata kunci**:** Gadis Kretek. hermeneutika, Paul Ricoeur, novel, pesan cerita

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis pesan cerita dalam novel Gadis Kretek karya Ratih Kumala menggunakan pendekatan hermeneutika Paul Ricoeur. Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif dengan metode kepustakaan, menggunakan novel Gadis Kretek sebagai sumber data utama dan berbagai literatur yang relevan sebagai sumber data sekunder. Data dikumpulkan melalui studi pustaka, pembacaan intensif, dan pencatatan terhadap bagian-bagian teks yang berkaitan dengan pesan cerita. Data dianalisis secara deskriptif berdasarkan tahapan hermeneutika Paul Ricoeur, yaitu pra-pemahaman (pre-comprehension), interpretasi struktur naratif (narrative structure interpretation), dan apropriasi (appropriation).

Hasil penelitian menunjukkan bahwa pesan cerita dalam novel dapat dipahami melalui tiga tahapan tersebut. Pada tahap pra-pemahaman, novel menampilkan alur yang kompleks, berbagai tokoh, simbol-simbol yang berkaitan dengan kretek, serta tema cinta, pengkhianatan, warisan, dan konflik antargenerasi. Pada tahap interpretasi struktur naratif, ditemukan bahwa novel memiliki keterkaitan dengan sejarah industri kretek di Indonesia, realitas sosial dan budaya masyarakat Jawa, pengaruh kolonialisme, serta berbagai perubahan sosial yang terjadi dalam masyarakat. Pada tahap apropriasi, novel menghadirkan makna yang berkaitan dengan identitas budaya, posisi perempuan, hubungan antargenerasi, dan perubahan sosial. Penelitian ini menyimpulkan bahwa novel Gadis Kretek tidak hanya menyajikan cerita fiksi, tetapi juga memuat pesan sosial, budaya, dan moral yang dapat dipahami melalui pendekatan hermeneutika Paul Ricoeur.

المحتويات

تقرير الباحث ..... أ

التصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

استهلال ..... د

الإهداء ..... هـ

توطئة ..... و

مستخلص البحث ..... ح

مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... ط

مستخلص البحث (الإندونسية) ..... ي

المحتويات ..... ك

الفصل الأول المقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٥

ج. أهمية البحث ٥

الفصل الثاني الإطار النظري ٧

أ. الهرمينيوطيقا ٧

ب. الأعمال الأدبية كنصوص ٩

ج. مراحل الهرمينيوطيق ١١

د. أشكال الهرمينيوطق ١٣

الفصل الثالث منهجية البحث ١٦

أ. نوع البحث ١٦

ب. مصادر البيانات ١٦

ج. طريقة جمع البيانات ١٧

د. طريقة تحليل البيانات ١٨
الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها ٢٠
أ. الفهم المسبق..... ٢٠
١- الحبكة وبنية السرد ٢٠
٢- الشخصيات وعلاقاتها..... ٢٢
٣- العلاقات الأسرية والصراع بين الأجيال..... ٢٦
٤- الرمزية..... ٢٧
٥- المواضيع الرئيسية ٢٨
٦- الأسلوب..... ٣١
ب. تفسير البنية السردية ٣٤
١- تاريخ صناعة الكريتيك في إندونيسيا ٣٤
٢- دور المرأة في صناعة الكريتيك ٣٦
٣- الديناميكيات الاجتماعية والثقافية الجاوية ٣٧
٤- السياسة والتغيير الاجتماعي..... ٣٩
٥- منظور نقدي لعلاقات القوة ٤٢
ج. الاستيعاب ٤٣
١- التأمل في الهوية والتقاليد..... ٤٤
٢- المساواة بين الجنسين وقوة المرأة ٤٦
٣- أهمية المصالحة بين الأجيال..... ٤٨
٤- تصوير الصراع الطبقي وعدم المساواة في السلطة..... ٤٩
الفصل الخامس الإختتام ٥٢
أ. الخاتمة..... ٥٢
ب. مقترحات ٥٣
المراجع ٥٤
السيرة الذاتية ٥٧

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

من منظور الهرمينيوطيقا، تُعدّ رسالة القصة أو العبرة منها تفسيرًا للنص، حيث يُعرَّف النص بأنه خطاب يتألف من جملة واحدة على الأقل وطول أقصى. قد تتطور الجملة إلى فقرة، ثم تتوسع إلى فصل، أو كتاب، حتى عمل أدبي كامل، ولكل منها مراحلها الخاصة في عرض سياقات محددة لخلق معانٍ مشابهة للرسالة (Ricoeur، ٢٠٢١،ص. ٣٠٢). تعلّم البشر الكثير من القصص، بما فيها الروايات. ورغم العصر الحديث، لا تزال الروايات خيارًا شائعًا للتعلم من محتواها. فليس من النادر أن يقضي الإنسان المعاصر ساعات في قراءة القصص الخيالية لاستخلاص رسالتها الأخلاقية. متأثرًا بالظروف والأفكار، يستطيع الإنسان في نهاية المطاف استخلاص رسالة أو تفسير من الرسالة الواردة في النص، والذي يُمثّل في هذا السياق عملًا أدبيًا في صورة رواية.

وبناءً على هذا المنظور، يلعب الأدب دورًا محوريًا في إيصال الرسائل الأخلاقية إلى قرائه. ينبع نشأة العمل الأدبي من رغبة المؤلف في إيصال رسالة أو فكرة أو مفهوم، تجسيدًا لوجوده الإنساني، مُصاغًا ضمن مخيلته وسياقه الاجتماعي. يُعدّ العمل الأدبي، في هذه الحالة الرواية، نصًا من منظور تأويلي (Muda & Kadirun، ٢٠١٩). من جهة أخرى، يمكن استكشاف تفسير المعنى في الدراسات اللغوية بحرية طالما استند إلى أساس متين وواضح ومنطق سليم. ومع تطور العمل، يستخلص الكُتّاب المعاني من أفكارهم المعبَّر عنها باللغة التي يستخدمونها في العمل الأدبي. هذا المعنى هو جوهر كل عمل أدبي، وتجسيد لأفكار المؤلف ومشاعره، في سياق تفاعله مع الظروف المحيطة به (Andini et. al، ٢٠١٦).

مع ذلك، قد يكون فهم عالم الافتراضات التي تُتيحها المراجع النصية أمرًا بالغ الأهمية. إن فهم النص يُعادل تتبُّع مساره من المعنى إلى المرجع، ومن المعنى إلى ما يقوله النص صراحةً إلى ما يناقشه. في هذا السياق، يرى ريكور، متأثرًا برأي غادامير، أن الفهم الهرمينيوطيقاي لم يعد مجرد ربط بين النص وسياقه (Wahid، ٢٠١٥، ص ٩٢). ويمكن القول إن كل مؤلف يحمل في أعماله رسالةً ودعايةً وتأويلًا، مُغلّفةً بطرقٍ متنوعة. يقود هذا الهرمينيوطيقا القارئ إلى جدلية الفهم والتوضيح، من النص إلى المجاز، مُفضيًا بذلك إلى تأويلاتٍ مُتعددة، بغض النظر عن أفق المؤلف، أو تبعًا للظروف الاجتماعية للقارئ، أو عالمٍ يُنشئه القارئ والنص نفسه. يرى ريكور أن الهرمينيوطيقا هو جهدٌ بشريٌّ للتفسير (باستخدام المنطق) لتجاوز البُعد الثقافي (الاستيعاب) إلى السياق التاريخي (التباعد) لما يُفسَّر. وبهذا، يُتيح الهرمينيوطيقا فهمًا حرًا، ضمن حدودٍ يُحددها القارئ والنص (Sari et. al.، ٢٠٢١). أصبح تفسير الأعمال الأدبية، كالروايات، في ظل وجود الهرمينيوطيقا، موضوعًا للنقاش بين الباحثين. يُتيح غياب موضوع محدد في الرواية مجالًا واسعًا لتفسيرات حرة وصريحة، كما في رواية "فتاة السجائر". للوهلة الأولى، تبدو رواية "فتاة السجائر" لراتيه كومالا بسيطة، إذ تُقدم قصة رومانسية عن رحلة طفلة تستكشف ماضي والدها وأصول مشروع عائلتها. إلا أن الرواية، من منظور أوسع، تُجسد رحلة مليئة بالتقلبات، وقيم الحياة التي تُعرض في قصة ماضي والدها الكلاسيكية، فضلًا عن دروس أخلاقية متنوعة تُبين معنى الولاء والخيانة. تُسلط الرواية الضوء على مشاكل ثلاثة أجيال، بقضايا معقدة كبناء مشروع تجاري والحفاظ عليه، والعلاقة بين الدعاية الحكومية والمواطنين، وقضايا أكثر حميمية كالعلاقات العاطفية في سن المراهقة والتواصل داخل الأسرة (كومالا، ٢٠١٤).

سعياً لتعزيز البحث، استعرض الباحث عدة دراسات سابقة لتجنب التشابه أو الانتحال. وكشف البحث عن دراسات أخرى ذات صلة بعنوان هذه الأطروحة: أولاً، أطروحة محمد إحياء علوم الدين لعام ٢٠٢١، بعنوان " Kontestasi Konsep Tawasul

KH. Marzuki Mustamar dan Ustaz Yazid bin Abdul Qadir Jawas di Media Sosial Youtube Analisis Hermeneutika Paul Ricoeur". تُعد هذه الأطروحة دراسة نوعية، توصلت إلى أن الشخصيتين، من خلال منظور ريكور الهرمينيوطيقا، تدافعان عن تفسيراتهما لظاهرة زيارة القبور.

ثانياً، مقالة منشورة في مجلة علمية، بعنوان " Analisis Novel Cinta Di Ujung Sajadah Karya Asma Nadia،" تتناول العناصر الجوهرية للرواية باستخدام المنهج الهرمينيوطيقي. تعتمد هذه المجلة في منهجها البحثي على البحث النوعي الوصفي، حيث يصف الباحث العناصر الجوهرية باستخدام التحليل الهرمينيوطيقية. وتغطي نتائج البحث العناصر الجوهرية للموضوع والشخصيات والحبكة والأخلاق، استنادًا إلى الدائرة الهرمينيوطيقية (Hasibuan & Herawati، ٢٠٢٠).

ثالثًا، تُعدّ أطروحة Deni Marcelino، بعنوان " Putra Gus Dur dan Humor Tentang Madura Dalam Analisis Hermeneutika Paul Ricoeur"، دراسة بحثية مكتبية. إذ يدرس الباحث الموضوع من خلال جمع مصادر متنوعة من الأدبيات. وتخلص الأطروحة إلى أن فكاهة غوس دور حول مادورا، استنادًا إلى تأويل ريكور، تُصوّر الفكاهة كنص وتُكيّفها مع السياق البيئي لمدينة مادورا.

رابعًا، " Rekonstruksi Makna Simbolis Dalam Tradisi Jolenan Di Desa Somongari, Kecamatan Kaligesing, Kabupaten Purworejo: Telaah Hermeneutika Paul Ricoeur". تُشير نتائج هذه الأطروحة إلى أن المعنى اللاهوتي للتقاليد الجولينية، وفقًا لتفسير بول ريكور، يتمحور حول شعور قوي بالثقة بالله عز وجل، مما يزيد من إخلاص مجتمع السومونغاري في عبادة الله سبحانه وتعالى. وتُعدّ هذه التقاليد منبرًا للتجمعات المجتمعية، ووسيلةً للشكر والصدقة (Nashru'uddin، ٢٠٢٢).

خامسًا، نُشرت دراسة Sholihin و Na'an لعام ٢٠٢١ بعنوان " Memahami Jiwa Yang Selalu Mencela Dirinya Sendiri Dalam Al-qur'an Surat Alqiyamah Ayat Dua Perspektif Hermeneutika Paul Ricoeur"، في مجلة "شفاء القلوب: مجلة دراسات

العلاج النفسي الصوفي". استخدمت الدراسة منهجًا نوعيًا، وتشير نتائجها إلى أن الندم هو نتيجة لأفعال الماضي، مما يُمكّن الأفراد من التأمل في ماضيهم في المستقبل لتجنب تكرار الأخطاء، وذلك من خلال منظور تفسير بول ريكور

سادسا، البحث الذي أجراه Andini et. al. في عام ٢٠٢١، نُشرت الدراسة "Analisis Makna Konotatif Dalam Novel Nanti Kita Cerita Tentang Hari Ini" بقلم Marchella Fp، في مجلة اللغة الإندونيسية لسيروناي، جامعة ولاية ميدان. وكان هذا البحث النوعي والوصفي. وتوصلت النتائج إلى تحديد المعاني الدلالية في الرواية محل الدراسة.

سابعا، هدفت الدراسة التي حملت عنوان " Kontekstualisasi Nilai Pendidikan Karakter dalam Sirah Nabawiyah: Studi Hermeneutika Pada Pemikiran dan Metode Paul Ricoeur"، إلى وضع سياق مختلف القصص الملهمة للنبي محمد ملخصة في السيرة النبوية. أسفر هذا البحث عن سياق جديد وتفسير مُعمّق للقصص النبوية في السيرة النبوية، مُركّزًا على ثماني عشرة قيمة أخلاقية مُستمدة من الثقافة الوطنية. ستُدمج هذه القيم في جميع مراحل التعليم الوطني الإندونيسي (Fitriyah & Djazilan، ٢٠٢٠).

وأخيرًا، بحثٌ Dimensi Ilmu Tauhid Dalam Ilmu Nahu (Studi Hermeneutika Paul Ricœur Terhadap Kitab Al-Risālah Al-Maimūniyyah Karya Ali Bin Maimun). يهدف هذا البحث إلى تجسيد بُعد علم التوحيد الوارد في كتاب الرسالة الميمونية، ثم تفسيره من خلال محتوى علم النوح في الآجرومية. يقدم هذا البحث النتائج التي مفادها أن بُعد علم التوحيد الوارد في كتاب الرسالة الميمونية هو في شكل بُعد الإلهيات، والنبوات، وبُعد مبادئ علم التوحيد بشكل عام (Wahyu، ٢٠٢٠).

انطلاقًا من الخلفية المذكورة أعلاه، تهدف هذه الدراسة إلى بحث تفسير قصة رواية "فتاة السجائر" للكاتب راتيه كومالا، باعتبارها مادة قراءة ثرية بالتفسير والفهم، وذلك باستخدام منهجية الهرمينيوطيقا عند بول ريكور كأداة تحليلية. ويتمثل موقف

الباحث في هذه الدراسة في مواصلة البحث في مواضيع جديدة ذات صلة بالدراسات السابقة حول "فتاة السجائر". كما تهدف الدراسة، من جانب آخر، إلى إثراء المعرفة في مجال الهرمينيوطيقا، ولا سيما منظور بول ريكور. وتتلخص حجة البحث في أن منهجية الهرمينيوطيقا عند بول ريكور تُجسد الرسائل كخطاب في النص، وتحديدًا في الرواية.

ب. أسئلة البحث

من خلال المقدمة المذكورة أعلاه، يمكن تحديد ثلاث صياغات للمشكلة:

١- كيف يؤثر الفهم المسبق على تفسير رواية راتيه كومالا "فتاة السجائر" وفقًا للتحليل الهرمينيوطيقا لبول ريكور؟

٢- كيف يتم بناء البنية السردية للرواية بما يتوافق مع رسالة المؤلف في رواية راتيه كومالا "فتاة السجائر" وفقًا للتحليل الهرمينيوطيقا لبول ريكور؟

٣- كيف يتم إعادة تشكيل نظرة الفرد إلى الحياة بناءً على رسالة رواية راتيه كومالا "فتاة السجائر" وفقًا للتحليل الهرمينيوطيقا لبول ريكور؟

ج. أهمية البحث

يهدف الباحث من خلال إجراء هذا البحث إلى أن تكون نتائجه مفيدة، وأن تُثري القراء وتُفيد مختلف شرائح المجتمع. تنقسم أهمية هذا البحث إلى جانبين: نظري وعملي، كما هو موضح أدناه.

١- الفوائد النظرية

من المتوقع أن تُسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد نظرية، تُثري المعرفة، وتُقدم رؤى قيّمة للباحثين المستقبليين، ولا سيما أولئك الذين يسعون إلى دراسة رسالة رواية "فتاة السجائر" وتحليل بول ريكور الهرمينيوطيقا بشكل أعمق.

٢- الفوائد التطبيقية

من المتوقع أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في فهم أعمق لرسالة قصة رواية "فتاة السجائر". كما تُشكل أساسًا لتحليل النصوص باستخدام المنهج الهرمينيوطيقا لبول ريكور.

فصل الثاني
الإطار النظري

أ. الهرمينيوطيقا

كلمة "الهرمينيوطيقا" مشتقة من الفعل "hermeneuein" الذي يعني التفسير. من الناحية المصطلحية، نشأ مصطلح "الهرمينيوطيقا" وتطور بشكل وثيق مع المراحل الأولى لتطور العلوم. ووفقًا لبرونز، فإن الهرمينيوطيقا هو تقليد فكري فلسفي يسعى إلى توضيح مفهوم "verstehen" (الفهم). يُعتقد أن الهرمينيوطيقا يوفر إطارًا للتفكير النقدي في مجالات العلوم الأخرى، مما يصنفه كجزء من العلوم الإنسانية أو "Geisteswissenscheften" (Wahid، ٢٠١٥، ١٦).

ووفقًا لشلايرماخر، فإن مهمة الهرمينيوطيقا هي التأويل الرومانسي، أي فهم النص "بمستوى فهم مؤلفه أو أفضل منه". لا يمكن فهم أي جزء من حدث ما إلا في سياق أجزائه، والعكس صحيح. هذا ما يُعرف بـ"الدائرة الهرمينيوطيقية" (Pamungkas، ٢٠١٨، ١٩).

وفي الوقت نفسه، يرى هايدغر أن مهمة الهرمينيوطيقا هي التفسير الأنطولوجي لوجود الإنسان (Dasein). وبناءً على هذا الفهم، فإن فهم النص يعني إظهار وجود الدازاين. وهنا، يتطور الهرمينيوطيقا إلى فلسفة لفهم الوجود الإنساني. وتتمحور القضية التي تُناقش في هذه الدراسة حول تجربة الحقيقة التي لا يجب تبريرها فلسفيًا فحسب، بل هي في حد ذاتها نمط من أنماط التفلسف. يُفسر هايدغر نموذج أرسطو وتوما الأكويني القائل بأن "الشيء المولود ليكون متناسبًا مع كل ما هو موجود (هو النفس)" نحو العقلانية الميتافيزيقية لدى البشر. ومن خلال الدازاين، يُؤكد هايدغر على ضرورة البحث عن الأنطولوجيا الأساسية في تحليل الوجود (Wahid، ٢٠١٥، ٣٧؛ Zamroni، ٢٠١٦).

بعد أن مرّ مفهوم الهرمينيوطيقا بتعريفاتٍ متعددة، أُعيد توجيهه نحو سياق فهم النصوص. وأُعيد تعريف الهرمينيوطيقا كنظامٍ للتفسير. أعاد بول ريكور إحياء خطاب الهرمينيوطيقا في سياق تفسير النصوص وفهمها، مُجادلاً بأن الهرمينيوطيقا نظريةٌ لقواعد التفسير. في كتابه "عن التفسير"، تبنى ريكور تعريفًا للتأويل يُركز على مُفسّر النصوص (Zamroni، ٢٠١٦).

في كتابه "From Text to Action: Essays in Hermenutics"، يُعرّف بول ريكور الهرمينيوطيقا بأنه نظريةٌ لعملية الفهم في سياق تفسير النص. وانطلاقًا من هذا التعريف، أكّد ريكور أن الهرمينيوطيقا ليس مجرد تفسيرٍ للرمز، بل يتجاوزه إلى فهم النص ككل. مع ذلك، لا يُخفي هذا الفهم وظيفة الهرمينيوطيقا بحصر معنى النص في مجرد ربط بين العلامات، وهو ما ضيّقه الهرمينيوطيقا بفعل الثقافة الشفوية. في هذا السياق، يقتصر الهرمينيوطيقا على ما هو مكتوب، لا ما هو منطوق. وهذا ما يجعل التعريف أقل اتساعًا، بل وأكثر دقة. (Wahid، ٢٠١٥، ٦٤).

تُمثّل مهمة الهرمينيوطيقا خيطًا مشتركًا يربط بين نظرية المعرفة للتفسير التي طرحها شلايرماخر وتأويل دلتاي، وبين أنطولوجيا الفهم التي شرحها هايدغر وغادامر. ويهدف هذا الخيط المشترك إلى إثبات أن الوجود لا يُمكنه تحقيق التعبير والمعنى والتأمل إلا من خلال التفسير المستمر لجميع الدلالات الموصوفة في العالم الثقافي. وقد انتقد ريكور تفسير دلتاي لحصره المعلومات المحددة بالكتابة في فهم واسع فقط، مُثيرًا سؤالًا أكثر جوهرية: كيف يُمكن للمرء أن يُعبّر عن نفسه؟ انتقد وحيد أيضًا منهج غادامير الهرمينيوطيقي، مؤكدًا أنه لا توجد قواعد عالمية للتفسير، بل نظريات منفصلة ومتضاربة تركز على قواعد التفسير (Wahid، ٢٠١٥، ٦٦).

من جهة أخرى، يُسهم المنهج الهرمينيوطيقي في دراسة البنى الأساسية للفهم، والتي تُعدّ بالغة التأثير في عملية التفسير. من الناحية المعرفية، يبدأ الهرمينيوطيقي بتفسير النصوص المقدسة، ثم يتطور إلى منهج لإعادة قراءة النص. بعبارة أخرى، الهرمينيوطيقي

دراسة فلسفية تُركز على سياق الفهم والتفسير. لهذا السبب، يُعتبر المنهج الهرمينيوطيقي مناسبًا جدًا لدراسة الأعمال الأدبية كنصوص مستقلة. وهذا يعني أن فهم معنى النص يتطلب عدة مراحل: نية المؤلف، والسياق (الأوضاع والظروف الثقافية والاجتماعية)، والجمهور المستهدف. وهكذا، يكتسب النص معنىً بعد إعادة بنائه من خلال البُعد والهرمينيوطيقا، مما يجعله مستقلًا وله عالمه الخاص. يحتوي النص على ثلاثة جوانب تفسيرية مضمنة في ظواهره: الدلالي، والتأملي، والوجودي (Erwinthiana & Mukhammad، ٢٠٢٢؛ Ricoeur، ٢٠٢١، ٣٥٦؛ Wahid، ٢٠١٥، ٩٥).

ب. الأعمال الأدبية كنصوص

يقدم ريكور انتقالًا من علم الدلالة إلى علم الهرمينيوطيقا، بما يتماشى مع مفهوم النص. فالنص هو عمل خطابي. والقول بأن العمل الخطابي هو عمل يعني أن النص كيان متكامل منظم لا يمكن اختزاله إلى الجمل المكونة له. يتكون هذا الكيان المتكامل بناءً على مجموعة من القواعد التي تحدد الأجناس الأدبية وتحول الخطاب إلى قصيدة أو رواية أو مسرحية. وفي الوقت نفسه، يلتزم العمل بجنس أدبي معين، وبالتالي يمتلك بنية فريدة تُجسد أسلوبه الخاص (Ricoeur، ٢٠٢١، ص ٣٧).

وفي تعريفه النقدي والمتعمق للنص، يذكر ريكور أيضًا أن النص خطاب مُثبت كتابةً. ووفقًا لهذا التفسير، فإن التثبيت هو تحديد النص نفسه. وانطلاقًا من هذا التعريف، يشرح ريكور اللغة باعتبارها خطابًا. وتوفر القواعد اللغوية بنى متنوعة تبعًا لتنوعات النظام اللغوي للغة معينة، والتي تُعبر عنها المجتمعات اللغوية المختلفة. واليوم، ينصبّ التركيز في اللغة على استخدامها (Wahid، ٢٠١٥، ٧٧).

في سياق الدلالة اللغوية، ينظر ريكور إلى الخطاب باعتباره مرتبطًا بالنظام اللغوي أو الشفرة اللغوية؛ فالخطاب حدث لغوي أو استخدام لغوي. وما يُنطق أو يُكتب يحمل أكثر من معنى، أو ما يُمكن تسميته بالمعنى الزائد، عند ربطه بسياقات مختلفة. وبمزيد من

التعمق، يُناقش الخطاب باستخدام التحليل الدلالي لفرديناند دي سوسير. ويؤكد ريكور أنه مع الكلام (parole) نفهم اللغة (langue) في كل خطاب، وبالتالي فإن كل نص يكون في نفس موضع الكلام الموجه إلى اللغة. من جهة أخرى، الكتابة، باعتبارها حدسًا، هي نتيجة للكلام ولا تظهر إلا في المخطوطات التي تم التعبير عن كامل مفرداتها شفهيًا (Wahid، ٢٠١٥، ٧٨).

انطلاقًا من هذا، طوّر ريكور نموذجًا نصيًا يتميز بالخصائص الأربع التالية (Ricoeur، ٢٠٢١، ص ٣٥٦؛ Wahid، ٢٠١٥، ص ٧٩-٨٣):

١- يحدث الخطاب زمنيًا وضمن إطار زمني محدد، بينما يُعدّ النظام اللغوي شيئًا افتراضيًا وخارجًا عن الزمن. وهذا، بحسب إميل بنفيست، يُسمى حالة من حالات الخطاب. في هذه الخاصية، لا يقتصر علم الهرمينيوطيقا على لغويات الخطاب واللغة فحسب، بل يشمل أيضًا العبارات التي تُشكّل تسلسلًا هرميًا: اللفظي، والإنجازي، والتأثيري.

٢- لا يوجد للغة فاعل - بمعنى أن سؤال "من المتحدث؟" غير وارد - لكن الخطاب يعود دائمًا إلى متحدثه عبر أدوات دلالية مختلفة كالضمائر. لذلك، يُفهم النص دائمًا على أنه يحاول تجاوز أفق المؤلف، بحيث لا يعود معنى النص مرتبطًا بنظرة المؤلف النفسية. باستعارة منظور أفلاطون، لا يمكن للخطاب المكتوب أن يصمد أمام أي من العمليات التي اعتمد عليها الخطاب الشفهي في فهمه من خلال النبرة وتعبيرات الوجه والإيماءات. من هذه النقطة، لا سبيل لإنقاذه إلا بالمعنى. وهذا يعني أن التفسير وحده هو القادر على معالجة نقاط ضعف الخطاب المكتوب، التي لم يعد لدى الكاتب القدرة على إصلاحها.

٣- يشير النص إلى عالم يعتبره قد شرحه أو عبّر عنه أو مثّله. في هذه السمة الثالثة، يتحرر النص من الإشارة التوضيحية بفتح آفاق جديدة للوجود في العالم. عند هذه النقطة، يحررنا الخطاب مرة أخرى من التعلق بالمرئي وقيود الموقف، بفتح آفاق جديدة، بُعد جديد للوجود (Dasein) داخل العالم.

٤- من بين السمات الأربع، ربما تكون السمة الرابعة هي أبرز إنجازات الخطاب المكتوب. فهو لم يعد لغة، بل مجرد خطاب موجه إلى شخص. هذا هو أساس التواصل. وهذا يعني أن النصوص يمكن أن تصل إلى جمهور أوسع. إن عالمية الهدف، على عكس العديد من أزواج الحوار التي غالبًا ما تقتصر على الكلام، تتناقض مع عالمية الهدف نفسه. ومع ذلك، فإن توجيه الخطاب إلى محاور حاضر في الموقف الخطابي بنفس قدر حضور الشخص المخاطب. وهذا بدوره يشير إلى روحانية النص، الذي يخلق نفسه بنفسه. النص متاح لكل من يعرف كيف يقرأه.

ج. مراحل الهرمينيوطيق

جادل بول ريكور بأن النص خطابٌ مُوحَّدٌ بالكتابة، إذ يُعدّ التوحيد بالكتابة سمةً أساسيةً للنص نفسه. وأكد أن النصوص مستقلة، فهي تتمتع بالاستقلالية والكمال (Purwanto، ٢٠١٩).

يستخدم ريكور الاستقلالية النصية لتأويل المعنى. وتنقسم الاستقلالية النصية إلى ثلاثة أنواع: نية المؤلف، والسياق الذي أُنشئ فيه النص، والجمهور المستهدف، وهي تُشكّل المرحلة التي تُحوّل النص إلى كيانه الخاص. بمعنى آخر، يُنشئ النص عالمه الخاص (عالم النص)، حيث يكون القارئ حرًا في الانغماس فيه واكتشاف المواقف التي تُفسّر وضعه (وضع القارئ). النص دائمًا مفتوحٌ لجميع أشكال الهرمينيوطيق. ولتحقيق الاستيعاب (الفهم الذاتي)، يجب على القارئ أو المفسّر أن يُراعي الموضوعية. مع التباعد، يُتاح للنص أن يتحدث، مما يؤدي إلى تنقية ذاتية في الفهم (Pamungkas، ٢٠١٦).

١- استقلالية النص

يرى ريكور، وفقًا لكارل سيمز، أن للنص حياة خاصة به، فهو منفصل عن نوايا/أهداف المؤلف. فعندما يُعبَّر عن خطاب في نص، لا يعود النص يتعامل مع المؤلف وحده، بل مع كل قارئ أيضًا. علاوة على ذلك، لا يستطيع القراء التلاعب

ببساطة بالبنية اللغوية للنص، فهي ليست من صنعهم. ذلك لأن البنية اللغوية تُشكِّل البُعد الموضوعي للنص، وتوفر حماية للذاتية. هذا ما يقصده ريكور بقوله إن النص مستقل، فهو غير مرتبط بنوايا المؤلف والظروف المحيطة. ولأنه مستقل، يستطيع القراء إخراج النص من سياقه وإعادة وضعه فيه (Pamungkas، ٢٠١٦).

بهذا التفسير، يعزز ريكور حجته القائلة بأن معنى النص يكمن في النص نفسه، لا مخفياً وراءه. فمن خلال تفكيك جميع الروابط بين النص والمؤلف، وكذلك المسافة الزمنية والأحداث المكانية بين العمل الأدبي (النص) والقارئ، فإن مبدأ جدية الجهد المبذول في مواجهة الاختلافات سيحول كل المسافات المكانية والزمانية إلى توتر ثقافي وملكية، حيث يؤدي كل فهم إلى توسيع نطاق الفهم (Wahid، ٢٠١٥، ٨٤).

٢- التباعد

يلخص ريكور هذه الخصوصية في مفهوم التباعد. ثمة أربعة أنواع من التباعد في النص: أولًا، التباعد عن الحدث الذي يُكتب عنه المعنى. ما يُكشف عنه في النص هو المعنى، لا الجو العام. ثانيًا، التباعد بين النص ومؤلفه. يتجاوز النص أفق المؤلف لأنه يُقرأ للآخرين. ثالثًا، التباعد عن الجمهور المستهدف. في الحوار، الجمهور هو مجموعة محددة. ما يُناقش يُنقل إلى الآخرين، وقد يتوسع الموضوع ويتطور. رابعًا، التباعد عن المرجع الأولي. المرجع الأولي هو الشيء الذي يشير إليه المعنى، أو بتعبير أدق، الشيء الذي يتحدث عنه النص. تعمل هذه التباعدات كـ"جسور" تربط النص ومعناه بالقارئ الذي يسعى لفهم معناه (Pamungkas، ٢٠١٦).

بهذا المعنى، لم يعد النص جزءًا من السلسلة التاريخية، بل أصبح كيانًا خارجًا عن الزمان، قطع كل صلة له بالتاريخ. وبالتالي، يُشير النص إلى تأجيل العملية التاريخية، ونقل الخطاب، نحو فضاء مثالي يسمح بتوسع لا محدود للتواصل. وهذا يُنشئ جدلية لتجسيد المعنى، كوسيط بين الكاتب والقارئ. ومع ذلك، وباعتباره

جسرًا، فإنه يتطلب فعلًا مكملاً، أكثر وجودية: وهو استيعاب المعنى (Ricoeur، ٢٠٢١، ٣٣٥).

٣- الاستيعاب

"الاستيعاب" ترجمة للكلمة الألمانية "Aneignung"، المشتقة من الجذر "Aneignen"، والذي يعني جعل شيء ما غريبًا عن الذات. وانطلاقًا من مغزى الكلمة، فإن هدف الهرمينيوطيق هو مكافحة البُعد الثقافي والاغتراب التاريخي. فالتفسير يدمج ويُوَحِّد ويجعل المعاصر متشابهًا. ويمكن تحقيق هذا الهدف إذا ما جسّد التفسير معنى النص للقارئ. يكتمل الهرمينيوطيق لأن القراءة تُطلق حدثًا، حدثًا خطابيًا، حدثًا معاصرًا. وبهذا الاستيعاب، يصبح الهرمينيوطيق حدثًا بحد ذاته. وهذا يعني أن الاستيعاب هو نقيض للتباعد الذي لا يتضمن بُعدًا زمنيًا ولا أحداثًا مكانية تحملها أي نصية تتسم بمناهضة التاريخ (Ricoeur، ٢٠٢١، ٣٣٦).

د. أشكال الهرمينيوطق

يرى ريكور أن السؤال التحليلي للوجود، مثل "الدازاين" (الوجود الوجودي)، الذي يتحقق من خلال الفهم، هو تأويل فينومينولوجي. ولذلك، يمكن تحقيق التأمل في مراحل الفهم من خلال مراحل محددة تتبع تحقيقات متسلسلة في علم الدلالة والتأمل. يقدم علم معرفة الهرمينيوطيق تأملات حول المفسرين، والأساليب التاريخية، وعلم النفس، وما إلى ذلك، مستوحاة من أنطولوجيا الفهم. تهدف متطلبات أنطولوجيا الفهم هذه إلى فهم المعنى الكامل للتغيرات المعرفية التي يقدمها علم الوجود (Wahid، ٢٠١٥، ٩٦).

يقسم ريكور الهرمينيوطيق الفينومينولوجي لتحقيق الفهم بدلاً من علم المعرفة إلى ثلاثة جوانب:

١- الشكل الدلالي

أولاً، الجانب الدلالي، حيث يبني ريكور حجته على فكرة أن كل فهم وجودي في اللغة ينتهي بالتعبير عنه. علم الدلالة عنصر حيوي في صلب الهرمينيوطيقا. تمتلك النصوص معاني متعددة، غالباً ما تكون متداخلة. انطلاقاً من هذه الفكرة، يتبع المترجم مساراً يعكس فيه تجسيد قوى الحياة. ويستند هذا التجسيد والتحديد إلى جوانب أخرى من المعنى المنقول. بعبارة أخرى، يحافظ ريكور على المعنى الأصلي للترجمة بوصفها ترجمة للمعنى الخفي.

٢-أشكال التأمل

في هذا السياق، يصبح التأمل جسراً بين الدلالة والوجود. ولربط اللغة، أو الدلالة في هذه الحالة، بالفهم الأنطولوجي، يوضح ريكور أن الهرمينيوطيق وسيلة لتجاوز الفصل بين الحقبة الثقافية الماضية التي يندرج فيها النص والمؤوِّل. بتجاوز هذه المسافة، يستطيع المؤوِّل تكييف معناه مع ذاته: فرغم غرابة النص، إلا أنه يجعله خاصاً به.

إذن، التأمل نقدٌ بمعنى أن الكوجيتو لا يُمكن إيجاده إلا باللجوء إلى تفكيك الحياة. أي أن التأمل هو استيعابنا للوجود ورغبتنا في أن نكون ذوي معنى من خلال أعمال تشهد على هذه الرغبة. ويؤكد ريكور أن المرحلة الدلالية حقيقة وجودية للغة لا يُمكن اختزالها إلى معانٍ أحادية المعنى.

ويبقى الاستخدام الفلسفي للغة مفتوحاً أمام المؤوِّلين، الذين يجادلون بأن اللغة المجازية تُقدِّم حجة مغلوطة. لذا، يجادل ريكور بأن تبرير الهرمينيوطيق يمكن أن يكون جذرياً إذا اكتشف المرء، في جوهر نظرية المعرفة الانعكاسية، مبدأً منطقياً ذا معانٍ متعددة. هذا المنطق ليس منطقاً صورياً، بل منطقاً متعالياً.

٣-الشكل الوجودي

لا وجود للأنطولوجيا، بمعزل عن الفهم، إلا في إطار الهرمينيوطيق، حين يُفسَّر الوجود. علاوة على ذلك، لا يُمكننا فهم الوجود المفسَّر إلا من خلال تداخل

التأويلات المتنوعة. لذا، يجد كل تأويل جوانب من الوجود تُشكِّل منهجه. إن وجود تأويلات متنوعة، لكل منها منهجها الخاص، هو أصل أنطولوجيا الفهم. كل منها، بطريقته الخاصة، يُؤَكِّد على اعتماده على الوجود. كل هذا هو نتيجة للأنطولوجيا والهرمينيوطيق. بعبارة أخرى، الأنطولوجيا منفصلة عن الهرمينيوطيق. توجد الأنطولوجيا في الدائرة التي تُشكِّلها الصلة بين فعل الهرمينيوطيقا والوجود المفسَّر. مع ذلك، فإن جميع الهرمينيوطيقاات متساوية في صحتها ضمن حدود النظرية، بحيث يُمكن اكتشاف قواعد القراءة.

فصل الثالث

منهجية البحث

منهجية البحث هي منهج علمي، ونشاط بحثي قائم على خصائص علمية وطنية وتجريبية ومنهجية، بهدف الحصول على بيانات لأغراض واستخدامات محددة (Neolaka، ٢٠١٦، ص ٢). تتكون منهجية البحث من نوع البحث، ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات التحقق من صحة البيانات، وتقنيات تحليل البيانات. وفيما يلي شرحها:

أ. نوع البحث

ستنادًا إلى الأساس النظري وصياغة المشكلة الموضحة سابقًا، صُنِّف هذا البحث ضمن البحوث النوعية. وبعبارة أخرى، هدف هذا البحث إلى فهم الظواهر الإنسانية أو الاجتماعية من خلال بناء صورة شاملة ومعقدة يمكن عرضها شفهيًا، مع تقديم رؤى تفصيلية مستقاة من مصادر مطلعة، وإجراء البحث في بيئة طبيعية (Fadli، ٢٠٢١، ص ٣٥). صَنَّف الباحث هذا البحث على أنه بحث نوعي للأسباب التالية:

١- عرض هذا البحث الرسالة الواردة في رواية راتيه كومالا فتاة السجائر

٢- حلَّل هذا البحث الرسالة الواردة في رواية راتيه كومالا فتاة السجائر من منظور بول ريكور. يعرض هذا البحث الرسالة الواردة في رواية راتيه كومالا "فتاة السجائر".

ب. مصادر البيانات

عُرِّف مصدر البيانات بأنه الموضوع الذي استُمِدَّت منه بيانات البحث (Winarni، ٢٠١٨، ص ١٥٠). واستخدم الباحث في هذه الدراسة نوعين من مصادر البيانات للحصول على المعلومات المتعلقة بالبحث:

١- مصادر البيانات الأولية.

عُرِّفت البيانات الأولية بأنها المصادر الرئيسة المرتبطة مباشرة بموضوع البحث. فإذا تناول البحث شخصية دينية أو ثقافية معينة أو أفكارها، كان المصدر الأولي هو الكتب أو المؤلفات المرتبطة مباشرة بتلك الشخصية (Kaelan، ٢٠١٢، ص ١٥٦). استخدم الباحث رواية راتيه كومالا فتاة السجائر بوصفها مصدرًا أوليًا للبيانات.

٢- مصادر البيانات الثانوية.

عُرِّفت البيانات الثانوية بأنها البيانات التي جُمعت لأغراض أخرى غير معالجة المشكلة البحثية، وأمكن الحصول عليها من مصادر متنوعة بصورة أسرع (Sugiyono، ٢٠٠٩، ص ١٦٢). حصل الباحث على البيانات الثانوية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات السابقة والمراجع الأخرى ذات الصلة بموضوع البحث.

ج. طريقة جمع البيانات

جمع البيانات هو إجراء منهجي للحصول على البيانات اللازمة. يُعدّ جمع البيانات أمرًا بالغ الأهمية في أي بحث. لذا، يجب مراعاة صحة البيانات أثناء عملية الجمع (Tanzeh، ٢٠١١، ص ٨٣). وتضمَّن هذا البحث ثلاثة أساليب لجمع البيانات:

١- مراجعة الأدبيات

تُعدّ مراجعة الأدبيات أسلوبًا لجمع البيانات يتضمن مراجعة الكتب والمراجع والملاحظات والتقارير المتعلقة بالمشكلة المراد حلها. يُستخدم هذا الأسلوب للحصول على أسس مكتوبة من خلال دراسة مختلف المراجع ذات الصلة بالمشكلة قيد الدراسة (Meilani، ٢٠١٥، ص ٣٤ وشملت مراجعة الأدبيات في هذا البحث مراجعة رواية راتيه كومالا «فتاة السجائر»، بالإضافة إلى الكتب والمراجع والمجلات ذات الصلة.

٢-طريقة القراءة

طريقة القراءة هو طريقة عملي، يستند إلى ما يُعرف بالأسلوب النفسي، وهو نشاط العقل في توليد البيانات (Syafi'i ، ١٩٩٩، ص ٧). وكان موضوع هذا البحث رواية، ولذلك قرأ الباحث رواية راتيه كومالا «فتاة السجائر» قراءة متكررة ومتأنية للحصول على البيانات المطلوبة.

٣-طريقة تدوين الملاحظات

عُدَّ طريقة تدوين الملاحظات طريقة منظمة لتسجيل البيانات بالاعتماد على الوثائق ذات الصلة، مثل البيانات المستقاة من المؤسسات الرسمية، ووسائل الإعلام الإلكترونية، والمجلات، والصحف، والوثائق الأخرى ذات العلاقة (Pantiyasa، ٢٠١١، ص ٧٢). وبعد مراجعة الأدبيات وإجراء القراءة المتأنية، دوَّن الباحث البيانات المستخلصة ونقَّحها اعتمادًا على الملاحظات التي جُمعت أثناء عملية البحث.

د. طريقة تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، حُلِّلَت لاستخلاص النتائج. وفيما يلي تقنيات تحليل البيانات التي استُخدمت في هذه الدراسة:

١-التحليل الوصفي

تضمَّنت طريقة التحليل الوصفي جمع البيانات وتنظيمها ثم تحليلها. وقد جاءت البيانات المجمعة في صورة كلمات أو صور أو أرقام، وشكَّلت جميعها عناصر أساسية في البحث. وأسهمت البيانات المستمدة من عملية التحليل في تقديم وصف واضح لموضوع الدراسة وعرض نتائجها (Surachmad ،١٩٩٠ ، ١٣٩ وبعد أن جمع الباحث البيانات، راجعها جميعًا باستخدام منظور الهرمنوطيقا عند بول ريكور لتحديد مراحل التفسير وأشكاله في رواية "فتاة السجائر".

٢- تحليل المحتوى

أشارت هدار نواوي إلى أن تحليل المحتوى في البحث استُخدم للكشف عن مضامين النصوص التي تُبرز ظروف المؤلف والمجتمع في زمن كتابة العمل. كما استُخدمت هذه التقنية لاستخلاص نتائج قابلة للتكرار وصحيحة استنادًا إلى البيانات مع مراعاة السياق، وارتبط هذا التحليل بعملية التواصل (Soejono & Abdurrahman، ١٩٩٩، ص ١٤؛ Bungin ، ٢٠٠٧، ص ٢٣٢). لضمان دقة عملية التحليل، راجع الباحث المراجع ذات الصلة مراجعة شاملة، واستفاد من توجيهات المشرفين، ثم أعدَّ التقرير وفق مبادئ البساطة والوضوح لتسهيل فهم القراء لموضوع البحث.

فصل الرابع
النتائج والمناقشة

يمكن تحليل رواية "فتاة السجائر" باستخدام المنهج الهرمينيوطيقي لبول ريكور. يركز منهج ريكور على فهم النصوص من خلال ثلاث مراحل رئيسية: شرح النص (عالم النص)، والفهم الرمزي (العالم الكامن وراء النص)، وتطبيقه على حياة القارئ (العالم الظاهر أمام النص). فيما يلي كيفية تطبيق هذا المنهج على رواية "فتاة السجائر":

أ. الفهم المسبق

تمثل مرحلة الفهم المسبق المرحلة الأولى في التحليل الهرمينيوطيقي عند بول ريكور، حيث يواجه القارئ النص بوصفه عالماً مستقلاً يمتلك بنيته الخاصة وعناصره السردية المميزة. وفي هذه المرحلة، يركز الباحث على استكشاف العناصر الظاهرة في النص قبل الانتقال إلى تفسير دلالاتها وسياقاتها الاجتماعية والثقافية. ويشمل ذلك تحليل الحبكة والشخصيات والعلاقات بينها والرموز والموضوعات الرئيسة والأسلوب السردي الذي اعتمدته الكاتبة في بناء الرواية. ومن خلال هذا الفهم الأولي، تتكون لدى القارئ صورة عامة عن العالم الذي تقدمه الرواية، مما يمهد لمرحلة التفسير اللاحقة. وفي رواية فتاة السجائر لراتيه كومالا، يكشف الفهم المسبق عن مجموعة من العناصر السردية التي تشكل الأساس الأول لفهم رسالة الرواية ومضامينها.

١- الحبكة وبنية السرد

تستخدم هذه الرواية حبكة مختلطة، تجمع بين استرجاع الماضي (الفلاش باك) وسرد المستقبل (الحاضر).

أ) حبكة الحاضر:

تبدأ القصة مع الأب المحتضر، سوراجا، وهو يطلب من أبنائه البحث عن امرأة تُدعى داسية. يُشعل هذا الطلب فتيل الصراع داخل الأسرة، خاصةً لأن الأبناء لا يفهمون علاقة والدهم بداسية.

في اليوم التالي، أخبرتُ أخويّ الأكبر سنًا: "جينغ ياه في كودوس". ساد الصمت بيننا. ظلت كلمات أبي، "هل يمكنك العثور على جينغ ياه يا باس؟"، تتردد في ذهني.

يجب على باس البحث عن جينغ ياه، وهي امرأة كانت حاضرة في شباب والده. من بين الأشقاء الثلاثة، باس هو الأصغر ويرغب في دراسة الفن، بينما يدير أخواه الأكبر مصنع سجائر والديه. رحلة باس إلى كودوس لكشف ماضي والده ليست سهلة، إذ يواجه خلافًا بسيطًا مع أخويه الأكبر سنًا على طول الطريق. خلال الرحلة، اكتشف ليباس من هو جينغ ياه وكيف تأسست شركة السجائر الخاصة بوالده، الأمر الذي جعل والده قلقاً ويتحدث أثناء نومه، وينادي باسم جينغ ياه عندما كان نائماً.

ب)القصة السابقة:

تتضمن قصة فتاة الكريتيك قصتين سابقتين. تروي القصة الأولى رحلة إدرويس موريا في تأسيس تجارته في السجائر وقصة حبه مع رومايسا. أما القصة الثانية فتتناول قصة حب سوراجا وداسية في شبابهما، وصراعهما الذي تأثر بالحرب والثقافة وسياسات صناعة الكريتيك.

قال السيد تريسنو: "ليس لديّ سوى التبغ، لا أملك أي سجائر كلوبوت".

أومأ السيد تريسنو برأسه متأثرًا برد إدرويس موريا: "لا بأس، يمكنني صنع سجائر كلوبوت بنفسي". ثم قال: "سيدي... لديّ طلب".

"ما هو؟"

طلب إدرويس موريا: "علّمني قراءة الأبجدية".

تبدأ قصة إدرويس موريا عندما كان يعمل في مصنع سجائر خلال الحقبة الاستعمارية. نما لديه اهتمام كبير بصناعة السجائر، مما دفعه إلى التعمق في معرفته بتصنيع وتوزيع السجائر. في ذلك الوقت، كانت مهارات بسيطة كالقراءة والكتابة مكلفة نسبيًا. تعلم إدرويس مويريا القراءة والكتابة سعيًا منه لتوسيع تجارته في السجائر، ضامنًا بذلك حصول سجائره على علامة تجارية خاصة بها. علاوة على ذلك، كان هدفه من إتقان القراءة والكتابة هو إثارة إعجاب حبيبته، روميسا، ابنة موظف.

قصة أخرى تُشكّل جوهر رواية "فتاة الكريتيك" هي قصة داسية، التي عُرفت لاحقًا باسم جينغ ياه.

> كانت داسية على دراية تامة بسجائر الكريتيك؛ فقد كانت تعرفها معرفةً دقيقة. كانت تتذكر رائحتها، ومذاقها، وملمسها بين يديها، وملمسها على شفتيها، ونعومة دخانها، والإحساس الذي ينتابها عند خروجه من فمها وأنفها، والهدوء المفاجئ الذي يغمرها بعد أول نفخة (ص ١٨٠).

كانت جينغ ياه ابنة إدرويس مويريا وروميسا. عُرفت باسم "فتاة الكريتيك" لمهارتها في لفّ السجائر وصنع سجائر لذيذة النكهة. ازداد شغفها بتجارة السجائر عندما التقت بسوراجا، شاب غريب عن المكان، التقت به في السوق حيث كانت تبيع السجائر. التقى الشاب والفتاة، وأعجب كل منهما بأخلاقيات عمل الآخر، وعملا معًا في نفس الشركة، بل ونشأت بينهما علاقة عاطفية، لكنهما انفصلا بسبب الاضطرابات المستمرة والتدخلات الخارجية.

يُعزز هذا البناء المختلط من حدة التوتر في القصة، مُوضحًا كيف يستمر الماضي في التأثير على العلاقات وديناميكيات الأسرة في الحاضر. كما تُؤكد الحبكة على أهمية التوفيق بين التقاليد والحداثة.

٢- الشخصيات وعلاقاتها

تتميز شخصيات رواية "فتاة السجائر" بطبقات شخصية معقدة ورمزية. وتعكس العلاقات بين هذه الشخصيات صراعات اجتماعية وثقافية وجيلية أوسع نطاقًا. إليكم نظرة معمقة على كل شخصية وعلاقاتها:

أ) سوراجا

يُعدّ سوراجا أحد الشخصيات الرئيسية، وهو رجل مسنّ يقترب من الموت. يتسم بالعناد والعاطفة الجياشة، ويُعاني من وطأة ماضيه. في شبابه، كان سوراجا شابًا طموحًا وقع في غرام داسية، لكنّ حبهما انتهى نهايةً مأساوية بسبب الفوارق الطبقية والصراعات الشخصية. في الوقت الحاضر، يُدير سوراجا أسرته كأبٍ، مُتبعًا نهجًا أبويًا، ولكنه يُخفي أيضًا أسرارًا حول علاقته السابقة بداسية.

> "جعلت هذه الحادثة سوراجا يُدرك أكثر فأكثر أنه كان مجرد شخص محظوظ. حتى جينغ ياه رفضت عرض زواج من رجلٍ ثريّ وذي مكانة مرموقة، كان من الممكن أن يُساهم في ازدهار أعمال والدها. في المقابل، ظلّ سوراجا، مهما اجتهد في عمله في صناعة الكريتيك في إدروس مويريا، شخصًا مغمورًا (ص ٢٠٥)."

كانت علاقة سوراجا بداسية عاطفية، لكنها تعرّضت لعوائق بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية. كانت داسية حب سوراجا الحقيقي، لكنه اختار تركها بسبب ضغوط الحياة. في الوقت نفسه، كانت علاقة سوراجا بأبنائه فاترة عاطفياً، إذ كانوا يرون والدهم شخصية متسلطة ومنغلقة. شكّل طلب سوراجا العثور على داسية تحدياً لأبنائه، الذين لم يدركوا أهميتها بالنسبة لوالدهم.

ب)داسية

داسية امرأة قوية، مستقلة، ومجتهدة. تكافح في ظل ظروف اجتماعية غير مواتية للنساء. وبصفتها قوة دافعة وراء صناعة الكريتيك (السجائر)، تُعد داسية رمزًا لمقاومة المرأة للظلم الاقتصادي والجنساني. قصة حب داسية مع سوراجا هي

محور هذه الرواية. داسية تحب سوراجا، لكن اختلافاتهما في الوضع الاجتماعي والضغوط الاقتصادية تفرق بينهما.

"ربما ضربت جينغ ياه رأس رومو بسيف ذي شوكة في ذلك الوقت، ليس بدافع الغيرة. تذكر، قالت جينغ ياه الثانية إن جينغ ياه الأولى أرادت الذهاب إلى كودوس فورًا بعد تدخين كريتيك دجاغات راجا؟ لا أعتقد أن جينغ ياه الأولى تصرفت بدافع الغيرة والانتقام لأن رومو تزوج امرأة أخرى. أعتقد أنها تفاعلت بنفس الطريقة التي تفاعلنا بها عندما دخنا كريتيك غاديس هذا. لقد صُدمت، تمامًا كما صُدمنا، لأن طعم سجائر الكريتيك كان متطابقًا."

في قصتها، تُفضّل داسية الاستقلال على الاعتماد على علاقة غير مستقرة. كريتيك ليس مجرد وظيفة بالنسبة لها، بل هو حياتها. تُواصل داسية تقاليد عائلتها وتُصبح رمزًا للمرأة القادرة على الصمود في عالم قاسٍ.

ج) ليباس

ليباس هو أصغر أبناء سوراجا. يُمثل جيلًا عصريًا وعقلانيًا، لكنه منفصل عن القيم التقليدية لعائلته.

"كريم، شقيقه الثاني الأكبر، والذي يعمل حاليًا في أمريكا، رأى بأم عينيه أن شقة أخيه الأصغر الصغيرة تحتوي على آلة موسيقية كاملة تم شراؤها بثمن بخس من سوق للسلع المستعملة. لذلك، اضطر ليباس للاعتراف بأنه لم يعد يتخصص في السينما (ص ٢٥)."

ليباس طفل على خلاف دائم مع والده سوراجا. كما أنه كثيرًا ما يختلف مع شقيقه الأكبر تيغار. إنه طفل يعشق الموسيقى ويمثل الجيل العصري في عائلته.

د) كريم

"كفى! كفى!" المزيد من الجدال. المزيد من الجدال. "أنتما شقيقان كبيران، لكنكما تحبان الجدال. أنا مندهش." يشعر كريم أن هناك سببًا خاصًا لكونه الابن الثاني (ص ١٨٧).

كريم هو الابن الأوسط الذي غالبًا ما يفضل البقاء بعيدًا عن الأنظار. يتمتع بنظرة فردية ولا يكترث كثيرًا بتقاليد العائلة، لذا فهو ليس مقربًا جدًا من والده، سوراجا، ولكنه ليس منعزلًا لدرجة أن يبدو طبيعيًا. يتوسط في جميع مشاكل العائلة، سواء بين والديه أو بين إخوته الأكبر والأصغر.

هـ) تيغار

"كان تيغار يعلم أنه عاجلاً أم آجلاً سيُكلَّف بإدارة مصنع سجائر عائلة سويراجا. لكنه لم يتوقع أن يكون الأمر بهذا القدر من الأهمية (ص ٣٦)."

تيغار هو الابن الأكبر، وهو ابن عنيد وحازم. يرزح تحت وطأة تقاليد العائلة، مما يجعل من الصعب عليه التنازل عن مبادئها. تيغار شديد التعلق بوالده عاطفياً، وقد نشأ في بيئة مختلفة عن إخوته الأصغر سناً. لذلك، يُنظر إليه على أنه الوريث المحتمل لشركة سجائر دجاغات رايا. وهو على خلاف شديد مع شقيقه الأصغر، ليباس، لأنه يعتبره متمرداً.

و) إدروس موريا

"في تلك الليلة، قام إدروس موريا برحلتين ذهاباً وإياباً لنقل تبغ السيد تريسنو. استعار عربة يجرها ثور لنقله. كان متحمساً للغاية لبدء مشروعه الخاص في تجارة قشور الذرة (ص ٥٩)."

إدريس موريا هو والد داسية. رجل طموح ومتفانٍ في تجارة السجائر. بدأ عمله في هذا المجال كسائق شاحنة، وتعلم كيفية صناعة السجائر، من قشورها إلى ورقها. تزوج من روميسا، المرأة التي كان يحلم بها منذ لقائهما الأول.

ز) روميسا

كانت روميسا زوجة إدريس موريا ووالدة ديسية. كانت ابنة كاتب، لذا كانت تجيد القراءة والكتابة، وهي مهارة لم تكن شائعة في ذلك الوقت. كانت روميسا امرأة رقيقة ومتواضعة. تغيرت شخصيتها، فأصبحت حازمة وقوية عندما

وقع إدريس موريا في قبضة اليابانيين. واصلت روميسا حلم إدريس موريا في إنشاء علامته التجارية الخاصة للسجائر.

ح) جاغات

قرأ إدريس موريا اسم العلامة التجارية: كلوبوت دجاغاد. هل يعقل؟

"من صنع هذه الكلوبوت؟"

"نعم، سيد دجاغاد، بما أن اسمها كلوبوت دجاغاد. هل ترغب في شرائها يا سيدي؟ كان الشخص الذي أرسله مقنعًا."

كان جاغات منافسًا لإدريس موريا. لطالما نافسه في كل مشروع تجاري بدأه، بدءًا من تصنيع سجائره الخاصة وبيعها، مرورًا بإنشاء علامة تجارية لمصنعه المنزلي، وصولًا إلى المنافسة في صناعة السجائر الأوسع. لم يتردد في استخدام أساليب ملتوية لتحقيق التفوق في المنافسة.

٣- العلاقات الأسرية والصراع بين الأجيال

أ) التوتر بين الأجيال

أبناء سوراجا منفصلون عن ماضي والدهم. فهم لا يدركون أهمية تقاليد الكريتيك أو حب والدهم لداسية. يعكس هذا الصراع بين الجيل الأكبر سنًا، الذي يُقدّر القيم التقليدية، والجيل الأصغر سنًا، الذي يركز أكثر على الحداثة.

"والدي ليس غاضبًا. لكن إذا غيّرت تخصصك مرة أخرى، فسيتوقف عن إعطائك مصروفك ولن يدفع رسوم دراستك الجامعية بعد الآن (ص ٢٥)."

يختلف حلم ليباس بأن يصبح موسيقيًا عن حلم سوراجا. يعتقد ليباس أن الموسيقى مهنة تسمح له بالتعبير عن نفسه. في المقابل، يرى سوراجا، والده، أن الموسيقى مهنة غير مضمونة وعرضة للفشل، مما يجعل من المستحيل إعالة ليباس.

يُظهر هذا التوتر بين الأجيال في وجهات نظرهم حول المهن نتيجة لاختلاف الخبرات.

ب)البحث عن داسية كعملية مصالحة

أصبح طلب سوراجا البحث عن داسية حافزًا لأبنائه للتعرف على ماضي والدهم. في هذه الرحلة، لم يفهموا والدهم فحسب، بل تعلموا أيضًا تقدير إرث تقاليد العائلة.

"أيقظتُ أبي وهو على وشك المغادرة، وقبّلتُ يده. كانت رائحة الشيخوخة تفوح من جلده المتجعد. همستُ في أذنه: "أبي، سأبحث عن جينغ ياه" (ص ١٨)."

كانت داسية شخصية محورية في حياة سوراجا. كانت سيدة أعمال عرّفته على تجارة سجائر التبغ وساهمت في نجاحه. كما جمعتهما علاقة عاطفية خارج نطاق العمل. مع ذلك، خان سوراجا عمل داسية بنسخه تركيبة مصنع سجائرها، مما أدى إلى إفلاسها. كما تزوج سوراجا من امرأة أخرى لمصالحه التجارية الخاصة. شعر سوراجا بالذنب، وأراد أن يكشف سر نجاحه من أجل المصالحة مع تاريخ العائلة والتعلم منه لأبنائه.

٤ – الرمزية

أ) الكريتيك كرمز للتقاليد والهوية

لا يُعد الكريتيك مجرد منتج في القصة، بل هو رمز للثقافة الإندونيسية، وخاصة التقاليد الجاوية. في القصة، يُمثل الكريتيك حلقة وصل بين الأجيال، ومؤشراً على اقتصاد الشعب، وجزءاً من هوية الأمة.

"هل تتذكر ما قاله لي جينغ ياه الثاني بالأمس؟ صُنع كريتيك غاديس لأول مرة في مدينة م، ثم ظهر كريتيك دجاغاد راجا عام ١٩٦٦، أليس كذلك؟ (ص ٢٦٨)"

يُظهر الصراع التجاري بين إدرويس مويريا وسودجاجات أهمية التبغ كسلعة في ذلك الوقت. ومن منظور أوسع، تعكس السجائر تعقيدات إندونيسيا، وخاصة في فترة ما قبل الاستقلال. إن تطور السجائر من الأغلفة إلى الورق، والمعركة حول صلصة السجائر، وارتفاع وانخفاض أسعار التبغ، والحرب على تصميمات علب السجائر، واستخدام السجائر كرمز سياسي، كلها أمور تدل على أن السجائر جزء من الحياة اليومية للإندونيسيين، وخاصة الجاويين.

ب)داسية كرمز لمقاومة المرأة

غالباً ما تُصوَّر المرأة في التقاليد على أنها تابعة. تبرز داسية كرمز لقوة المرأة، ومقاومتها للهيمنة، سواء في العلاقات العاطفية أو في عالم الصناعة.

تتحدى داسية الصورة النمطية القائلة بأن المرأة ليست بحاجة للعمل. فهي تُواصل العمل الذي أسسه والدها، وتسمح له بالازدهار. بل وتُواصل داسية تجارتها في السجائر رغم سرقة تركيبة سجائرها وتقليدها من قِبل سوراجا، مما أدى إلى انخفاض المبيعات. ترفض داسية الاستسلام للظروف غير المواتية، مما يجعل جهودها رمزاً لمقاومة المرأة.

٥-المواضيع الرئيسية

أ) الحب والخيانة

يُعدّ الحب والخيانة في رواية "فتاة الكريتيك" عنصرين يُعززان تعقيد الشخصيات وسير الأحداث. تبدأ علاقة سوراجا وداسية بحب صادق، ثم تتحول إلى خيانة نتيجة عوامل خارجية مختلفة، كالضغوط الاجتماعية، والفوارق الطبقية، والوضع السياسي غير المستقر. يواجه سوراجا، بصفته الشخصية الذكورية الرئيسية، معضلة بين الكفاح من أجل حبه لداسية أو الخضوع للواقع الاجتماعي الذي يُقيد حريته.

"لا أعتقد أن جينغ ياه جاءت إلى هنا بدافع الغيرة والانتقام لأن رومو تزوج فتاة أخرى. أنها تفاعلت بنفس الطريقة التي نتفاعل بها عندما ندخن هذا الكريتيك. لقد صُدمت، تمامًا كما صُدمنا، لأن طعم كلا النوعين من الكريتيك متشابه. وهذا يعني أن هناك تفسيرًا واحدًا فقط: جينغ ياه كانت تعلم مسبقًا أن رومو قد سرب وصفة الصلصة السرية إلى مباه دجاجاد (ص ٢٦٩)."

تُصوَّر داسية كامرأة مستقلة تتمتع بمهارات متقدمة في مزج الكريتيك، ما يجعلها رمزًا للذكاء الأنثوي والاستقلالية. إلا أن وضعها الاجتماعي، لكونها لا تنتمي إلى عائلة مرموقة، يحول دون علاقتها العاطفية مع سوراجا. لا تقتصر الخيانة على المشاعر الشخصية فحسب، بل تمتد لتشمل نطاقًا أوسع، حيث تساهم المصالح التجارية والثقافة الأبوية والقيم التقليدية في انفصالهما. يُظهر هذا كيف أن الحب في هذه الرواية ليس مجرد قصة حب عادية، بل هو انعكاس للواقع الاجتماعي الذي يضغط على الأفراد للاختيار بين الحب والمصالح العملية.

ب)التراث والتقاليد

"سيصبح هؤلاء الناس مسؤوليتك يا غار. عليك بيع الكريتيك لتسديد أجورهم. عليك توفير الرعاية الصحية لهم، ودفع مكافآت الأعياد لهم في كل عطلة، ما يعني أنك ستنفق ضعف راتبك المعتاد. إنهم مسؤوليتك يا غار. زوجاتهم وأزواجهم وأطفالهم (ص ٣٧)."

لا يقتصر الإرث في هذه الرواية على الجانب المادي فحسب، بل يشمل أيضًا الجوانب الفكرية والثقافية. يرمز إرث الكريتيك في عائلة سوراجا إلى تقاليد حافظت عليها الأجيال. داسية، التي تمتلك أفضل مهارات مزج الكريتيك، تُصبح رمزًا للابتكار في صناعة الكريتيك، ومع ذلك لا تنال التقدير الذي تستحقه. يعكس هذا ظلم النظام الأبوي حيث غالبًا ما يتم تجاهل أدوار المرأة في التقاليد أو حتى محوها من التاريخ.

وعندما ننتقل إلى أبناء سوراجا، نرى كيف أصبح هذا الإرث مصدرًا للصراع. تتباين وجهات نظرهم حول قيمة ومعنى العمل العائلي. فمنهم من يراه مسؤوليةً يجب توريثها، ومنهم من يعتبرها عبئًا من الماضي لا صلة له بالعالم الحديث. ويعكس هذا التباين تحولًا اجتماعيًا شائعًا في الواقع، حيث تسعى الأجيال الشابة جاهدةً للموازنة بين الحفاظ على إرث أجدادها والسعي وراء أحلام وقيم جديدة تتماشى مع التطورات الراهنة.

ج) الصراع بين الأجيال

يُجسّد التوتر بين سوراجا وأبنائها الصراع الأوسع بين التقاليد والحداثة. فما زالت سوراجا، بصفتها ممثلةً للجيل الأكبر سنًا، مُتمسكةً بالقيم التقليدية الموروثة عن أجدادها، بينما ينشأ أبناؤها في عصرٍ مختلف بفهمٍ أكثر حداثةً للعالم. ولا يقتصر هذا الصراع على صناعة الكريتيك فحسب، بل يعكس أيضًا تغير العقليات في المجتمع.

> "يا إلهي.. طوال هذا الوقت كانت شركتنا!" شحب وجه ماس كريم فجأةً، وجلس يُحاول استجماع مشاعره. "لقد كنا نستهلك شيئًا مُحرّمًا يا ماس. بضائع مسروقة (ص ٢٦٩)."

يواجه أبناء سوراجا معضلةً في فهم تاريخ عائلتهم. إذ يجب عليهم البحث عن حقيقة ماضي والدهم ومواجهة حقيقة أن القيم التي تمسك بها آباؤهم ربما لم تعد مُلائمةً. وهذا يعكس ظاهرةً اجتماعيةً شائعة، حيث يُجبر الجيل الشاب غالبًا على مواجهة إرثٍ لم يختره، ولكنه مُضطرٌ لمواجهته.

تتداخل هذه المواضيع الثلاثة لتشكل المعنى العام لرواية "فتاة السجائر". فالحب المخذول ليس مجرد شأن شخصي، بل هو أيضاً نتيجة للتراث الثقافي والضغوط الاجتماعية. والإرث المتبقي ليس مادياً فحسب، بل يشمل أيضاً القيم والتقاليد التي يصعب التخلي عنها. وينتج الصراع بين الأجيال عن تغير القيم

المستمر عبر الزمن. لذا، لا تقتصر هذه الرواية على الأفراد فحسب، بل تصور أيضاً واقعاً اجتماعياً أوسع وأكثر تعقيداً.

٦-الأسلوب

يستخدم راتيه كومالا أسلوبًا مباشرًا وشاعريًا في آنٍ واحد، يعكس الحياة الجاوية التقليدية مع تضمينه نقدًا اجتماعيًا ضمنيًا.

أ) حوار أصيل:

يبدو الحوار في رواية "فتاة السجائر" طبيعيًا وأصيلًا، مما يعكس ثراء ثقافة المجتمع الجاوي. يُعزز استخدام اللغة الجاوية في حوارات الشخصيات الفروق الدقيقة المحلية ويُضفي عمقًا على الشخصيات. علاوة على ذلك، تتميز الرواية بأشكال تواصل عديدة نموذجية لجاوة، مليئة بالسخرية اللطيفة (نييندير)، والاستعارات، واللباقة الشديدة. هذا لا يُعزز فقط أصالة البيئة الاجتماعية للرواية، بل يُظهر أيضًا كيفية تفاعل الشخصيات في القصة وفقًا للأعراف الثقافية السائدة.

"استمر في هذا! لقد مللت من الوساطة معك!" عندما يغضب، تظهر لهجته الجاوية. لقد سئم كريم من دور الوسيط (ص ١٨٨).

يعكس هذا الأسلوب الحواري أيضًا التسلسل الهرمي الاجتماعي الذي كان لا يزال متجذرًا بعمق في المجتمع آنذاك. فأسلوب سوراجا في الحديث مع داسية يختلف عن أسلوبه في الحديث مع أبنائه، مما يُظهر كيف تؤثر علاقات القوة والاختلافات بين الأجيال على أنماط تواصلهم.

ب)الوصف الجوّي

يستخدم مؤلف رواية "فتاة الكريتيك" وصفًا جوّيًا دقيقًا للغاية لبناء أجواء القصة. ويُقدّم تصويرًا حيًا لريف جاوة، وصناعة الكريتيك، وحتى حياة الناس خلال الحقبة الاستعمارية، من خلال أوصاف غنية بالتفاصيل الحسية. يستطيع

القراء أن يستشعروا رائحة التبغ المميزة، وصخب مصانع الكريتيك، وأجواء البيوت الجاوية التقليدية المفعمة بالطقوس والقيم المتوارثة.

> استعاد تيجار ذكرياته إلى اليوم الذي وطأت فيه قدماه قرية ليجوكساري على جبل سومبينغ، في تيمانغونغ، حيث كانوا يشترون تبغ سرينثيل. تذكر تيجار صفوف "ريجين" (سلال الخيزران التقليدية) المصنوعة من سيقان الموز المجففة، والمكدسة والمرتبة لحمل مشتريات زبائنه. كانت "ريجين" (سلال الخيزران التقليدية) كثيرة لدرجة أنها كانت معلقة من السقف. تذكر أنه فكر حينها أن سكان تيمانغونغ يمكنهم العيش على محصولين فقط: التبغ وأشجار الموز (ص ١٩٨).

علاوة على ذلك، لا تقتصر أوصاف الأجواء في هذه الرواية على كونها خلفية للأحداث فحسب، بل هي أيضًا عناصر تعزز المشاعر والمعنى في السرد. فعلى سبيل المثال، يصور جو مصنع الكريتيك، المفعم برائحة التبغ وصوت الآلات، الحياة القاسية للعمال الذين يعتمدون على هذه الصناعة في معيشتهم. وبالمثل، فإن أجواء منزل عائلة سوراجا، المشحونة بالتوتر العاطفي، تُعزز الصراع الداخلي بين الأجيال القديمة والجديدة.

إن الاستخدام المكثف للأوصاف المفعمة بالأجواء يجعل هذه الرواية ليست مجرد قصة عن تجارة الكريتيك، بل سجلاً تاريخياً يُصوّر التحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع الجاوي عبر الزمن.

يسعى تحليل ريكور في هذه المرحلة إلى فهم المعنى الحرفي والضمني للنص، دون إقحام سياق خارجي مُفرط. ومن خلال هذا النهج، يُمكن فهم رواية "فتاة الكريتيك" كسرد مُعقد يجمع بين الحب والصراع العائلي والنقد الثقافي. ويكشف استكشاف هذه العناصر أن هذه الرواية ليست مجرد قصة، بل هي أيضاً تأمل في علاقات الإنسان بالتقاليد والتراث والتغير الاجتماعي.

تحليل الفهم المسبق في رواية فتاة السجائر

استنادًا إلى تحديد العناصر الجوهرية للرواية، تشير مرحلة ما قبل الفهم إلى أن القراء يواجهون أولًا عالمًا نصيًا مبنيًا على حبكة متداخلة، وشخصيات معقدة، ورموز ثقافية، ومواضيع تتعلق بالحب، والصراع، والأسرة، والهوية. في هذه المرحلة، يبقى فهم القراء في مستوى وصفي، حيث يستوعبون ما يقدمه النص قبل الخوض في عملية تفسير أعمق. تُرسّخ الحبكة المتداخلة التي استخدمها راتيه كومالا فهمًا أوليًا بأن العلاقة بين الماضي والحاضر عنصرٌ أساسي في القصة ككل. تُظهر رحلة سوراجا لإعادة اكتشاف آثار ماضيه أن تجارب حياة الإنسان لا تنفصل عن الأحداث التي شكلته. من خلال هذا البناء، يكتسب القراء فهمًا أوليًا للصلة بين التاريخ الشخصي وواقع الحياة المعاصرة.

كما يُحدد تصوير شخصيات الرواية آفاق القارئ الأولية فيما يتعلق بالرسائل التي ستُطرح في القصة. تُصوَّر داسية كامرأة ذكية ومستقلة تتمتع بقدرات استثنائية في عالم سجائر الكريتيك، بينما تُصوَّر سوراجا كشخصية تعيش في ظل الماضي. يُشكّل وجود هاتين الشخصيتين فهمًا أوليًا للصراع بين الحب والطموح والتقاليد والمسؤولية الاجتماعية، والذي سيتطور في المراحل اللاحقة من التحليل. علاوة على ذلك، لا يظهر رمز الكريتيك كمنتج اقتصادي فحسب، بل كعنصر مهيمن في عالم القصة. في مرحلة ما قبل الفهم، يُفهم هذا الرمز كجزء مهم من حياة الشخصيات وهوياتها العائلية والخلفية الاجتماعية للمجتمع المصوَّر في الرواية. ثم يُصبح هذا الرمز بمثابة بوابة للقراء لفهم معانٍ أوسع في مرحلة التحليل.

تُشكّل المواضيع الناشئة في الرواية، كالحب والخيانة والصراع والعلاقات الأسرية والهوية الثقافية، الإطار الذي يُشكّل فهم القراء الأولي لمسار القصة. من خلال هذه المواضيع، يُدرك القراء أن الرواية لا تقتصر على كونها قصة حب فحسب، بل تتناول أيضًا قضايا اجتماعية وإنسانية أكثر تعقيدًا. تُفضي مرحلة ما قبل الفهم للرواية إلى إدراك مبدئي بأن النص يبني عالماً يجمع بين تاريخ العائلة، وصناعة الكريتيك، والعلاقات الاجتماعية، وديناميكيات الثقافة الجاوية ضمن سرد واحد. ويُصبح هذا الإدراك المبدئي أساساً لعملية الشرح التي تكشف

السياق الاجتماعي والثقافي والتاريخي الكامن وراء النص، كما يُشكّل أساساً لعملية الاستيعاب التي تُمكّن القراء من إيجاد معنىً يُناسب حياتهم.

ب. تفسير البنية السردية

يركز التحليل على تفسير البنية السردية للرواية من خلال ربط عناصر النص بالسياقات التاريخية والاجتماعية والثقافية المرتبطة بها. ولا يقتصر التفسير على الأحداث والشخصيات، بل يشمل فهم الظروف التي أسهمت في تشكيل النص ومعانيه.

في رواية «فتاة السجائر» لراتيه كومالا، ترتبط البنية السردية بتاريخ صناعة الكريتيك في إندونيسيا، والواقع الاجتماعي للمجتمع الجاوي، والتحولات التي شهدها المجتمع الإندونيسي. لذلك، تهدف هذه المرحلة إلى تفسير العناصر السردية في ضوء تلك السياقات للكشف عن الرسائل التي تتضمنها الرواية.

١- تاريخ صناعة الكريتيك في إندونيسيا

أ) بدايات الكريتيك

> "في قديم الزمان، كان هناك رجل يُدعى الحاج جماري في كودوس. عاش في ثمانينيات القرن التاسع عشر" استمعت داسية إلى سوراجا وهو يروي قصة عن الكريتيك. "كيف كان رجل يُدعى جماري يعاني من ضيق في التنفس، فبحث عن طريقة لاستنشاق سجائر القرنفل. فقام بتقطيع القرنفل وخلطه مع تبغ راجانج، ثم لفه بقشور الذرة (كومالا، ٢٠١٤، ص ١٧٩)."

تتمتع صناعة الكريتيك بجذور عميقة في الثقافة والتاريخ الإندونيسيين، وخاصة في كودوس، وسط جاوة، حيث تم اختراع أول سيجارة كريتيك. تشير السجلات التاريخية إلى أن الحاج جماري هو من ابتكر الكريتيك في أواخر القرن التاسع عشر كعلاج لأمراض الصدر، وذلك بخلط القرنفل والتبغ. كان هذا المزيج يُصدر صوتًا مميزًا "كريتيك-كريتيك" عند احتراقه، وهو ما أعطى المنتج اسمه فيما

بعد. في رواية "فتاة الكريتيك"، تُمثّل داسية وعائلتها محور هذه الصناعة، مُظهرةً كيف تطوّر الكريتيك من صناعة منزلية إلى ركنٍ أساسي من الاقتصاد المحلي. تُصوّر الرواية كيف أصبح صنع الكريتيك ليس فقط مصدر رزق، بل جزءًا لا يتجزأ من الهوية الاجتماعية لمجتمع الكودوس. علاوة على ذلك، يُبيّن انخراط النساء في هذه الصناعة أنها لم تكن حكرًا على الرجال، بل اعتمدت أيضًا على مهارات النساء في مزج ولفّ سجائر عالية الجودة.

ب)الرأسمالية والتصنيع:

بعد الاستقلال، واجهت صناعة الكريتيك تحديات جديدة تمثلت في التصنيع والمنافسة من الشركات الكبرى. فبينما كان إنتاج الكريتيك يتم يدويًا على نطاق ضيق، أحدثت التطورات التكنولوجية تغييرات جذرية في أساليب الإنتاج. وانتشرت المصانع الكبيرة، لتحل محل الأساليب التقليدية بآلات أكثر كفاءة.

> "كان والدنا ذات يوم من المقربين الموثوق بهم للسيد إدرويس مويريا. وعندما دخل في شراكة مع مباه جاجاد، كشف له عن وصفة صلصة كريتيك جاديس (كومالا، ٢٠١٤، ص ٢٨٨)."

يوضح ليباس كيف أصبحت سجائر ماركة جاجات راجا أكثر شعبية من كريتيك جاديس. ويتجلى هذا التحول في كيفية منافسة الصناعات الحديثة للكريتيك، الذي كان يُصنع يدويًا في البداية. وفي هذه الحالة، أصبح الصراع بين الحفاظ على التقاليد ومواكبة العصر قضية رئيسية، لا سيما بالنسبة للجيل الجديد الذي يرى فرصًا في كفاءة الإنتاج. رأى الجيل الأكبر سنًا في التصنيع تهديدًا لثقافة الكريتيك وتفردها، بينما يميل الجيل الجديد إلى اعتباره فرصةً للمنافسة في سوق أوسع.

ويعكس هذا التغيير أيضًا كيف بدأ النظام الرأسمالي يُغيّر الأنظمة الاقتصادية التقليدية. فالشركات الكبيرة ذات رؤوس الأموال الضخمة تستطيع

الهيمنة على السوق، بينما تُكافح الصناعات الصغيرة التي تُحافظ على أساليبها التقليدية من أجل البقاء. تُبيّن الرواية بدقة كيف تتجلى هذه المعضلة، على المستويين الفردي والاجتماعي، وكيف يُصبح الخيار بين الحفاظ على التراث أو التكيف مع الحداثة نقاشًا مستمرًا.

٢-دور المرأة في صناعة الكريتيك

أ) عمل المرأة

منذ نشأتها، لم تقتصر صناعة الكريتيك على الرجال كأصحاب أعمال أو عمال خلط التبغ، بل شملت أيضًا النساء كعاملات أساسيات في عملية الإنتاج. تلعب النساء دورًا محوريًا في لف السجائر، وهي مهنة تتطلب مهارة عالية وسرعة ودقة. في العديد من مصانع الكريتيك التقليدية، تهيمن النساء على قطاع الإنتاج، مُشكلاتٍ مجتمعات عمل متماسكة، ومؤديات دورًا حيويًا في اقتصاد الأسرة.

"كل هذا لكِ يا جينغ، لوالدكِ. أنا مجرد رئيسة العمال، لا شيء آخر."

"لكن إن تزوجنا، فالأمر سيان، كل شيء ملك للملك" (كومالا، ٢٠١٤، ص ٢٠٦).

في رواية "فتاة الكريتيك"، لا تُصوَّر داسية كعاملة فحسب، بل كقائدة في هذا المجال. فهي تمثل المرأة التي لا تقتصر مهامها على أداء واجباتها المنزلية، بل تضطلع بدور أوسع في إدارة العمل والحفاظ على استدامة صناعة الكريتيك. تعكس شخصيتها كيف تتمتع النساء في هذه الصناعة بالقدرة على التأثير وتحديد مسار أعمالهن، على الرغم من هيمنة الرجال على عالم الأعمال عمومًا.

كما يُظهر وجود المرأة في صناعة الكريتيك كيف يُتيح هذا القطاع فرصًا لتمكينها اقتصاديًا. فبالنسبة للعديد من الأسر العاملة، تُشكل النساء العاملات في لفّ الكريتيك عماد اقتصاد الأسرة. بعبارة أخرى، تُصوِّر هذه الرواية أدوار المرأة

ليس فقط كعاملة، بل كفرد يُسهم إسهامًا كبيرًا في النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع.

ب)قضايا النوع الاجتماعي وعدم المساواة:

على الرغم من الدور المحوري الذي تلعبه المرأة في صناعة الكريتيك، إلا أنها غالبًا ما تواجه عدم المساواة في التقدير والرفاهية. تاريخيًا، كانت العاملات في هذه الصناعة يتقاضين أجورًا أقل من العمال، على الرغم من مهاراتهن الأكثر تخصصًا وجهدهن الأكبر. علاوة على ذلك، ورغم أن النساء يشكلن القوة العاملة الأساسية في الإنتاج، فإن المناصب القيادية وصنع القرار حكرٌ على الرجال.

"بالفعل، أقوم بلف السجائر لعدة أيام، وأستخرج الحشوة من دقيق الأرز اللزج الذي يلتصق بيدي، ثم ألفها بنفسي" (كومالا، ٢٠١٤، ٢٢٩).

في رواية "فتاة الكريتيك"، تبرز داسية كشخصية تقاوم الضغوط الأبوية وتكسر الحواجز الاجتماعية القائمة. فهي لا تكتفي بتولي قيادة أعمال عائلتها فحسب، بل تتحدى أيضًا الأعراف الاجتماعية التي تنظر إلى المرأة على أنها كائنات لا تصلح إلا لأدوار خلف الكواليس. تصبح داسية رمزًا للمقاومة ضد الهياكل الجندرية التي تضع المرأة في مواقع ثانوية.

يعكس نضال داسية أيضاً الظلم الذي تواجهه النساء في قطاعات عديدة، بما في ذلك صناعة الكريتيك. فقد واجهت نظاماً يميل إلى حصر النساء في العمل بأجور زهيدة دون أن يكون لهن رأي يُذكر في صنع السياسات أو إدارة أعمالهن الخاصة. ومع ذلك، رفضت داسية الاستسلام بعناد، وكافحت للحفاظ على سيطرتها على الصناعة التي ورثتها.

٣- الديناميكيات الاجتماعية والثقافية الجاوية

أ) التسلسل الهرمي الاجتماعي

تتميز الثقافة الجاوية ببنية اجتماعية متينة، حيث تُحظى مفاهيم التسلسل الهرمي والآداب بتقدير كبير في التفاعلات الاجتماعية. ويتجلى ذلك في فيلم "فتاة السجائر" من خلال طريقة تفاعل الشخصيات مع بعضها البعض، لا سيما ضمن العلاقات الأسرية والمجتمعية. يُمثل سوراجا، كرجل جاوي، فردًا تشكّلت شخصيته وفقًا لنظام قيم تقليدي، حيث يُعدّ فهم المرء لموقعه ضمن هذا التسلسل الهرمي أمرًا بالغ الأهمية.

> "مهلًا. ليس هذا ما أقصده. إنما أقصد أنني أريد أن أكون شريكًا جديرًا بكِ، وأن أكون قادرًا على دعمكِ، وأن أجعلكِ فخورة بي، ولذلك عليّ أن أؤدي واجبي (كومالا، ٢٠١٤، ص ٢١٧)."

مع ذلك، فإنه وراء موقفه المتمسك بهذه القيم، يُعاني سوراجا أيضًا من صراع مع الحداثة. فهو رمز لجيل انتقالي عالق بين التمسك بالمعايير القديمة ومواكبة العصر. في العديد من المشاهد، يُظهر تمسكه الشديد بالتقاليد خلافًا مع من حوله، كما في رفضه لأبنائه الذين يختلفون معه في وجهات النظر حول الحياة وتراث العائلة.

علاوة على ذلك، يتجاوز التسلسل الهرمي الاجتماعي في الرواية العلاقات الأسرية، وينعكس أيضًا في صناعة الكريتيك (السجائر). إذ يتمتع أصحاب أعمال الكريتيك، كعائلتي داسيا وسوراجا، بمكانة اجتماعية أعلى من عمال لف السجائر. يُبين هذا الهيكل كيف أن النظام الاجتماعي في جاوة لا يخضع للوراثة فحسب، بل أيضًا للعوامل الاقتصادية وملكية الأعمال.

ب)التقاليد والحداثة:

يُعدّ الصدام بين القيم التقليدية والحداثة أحد أبرز الصراعات في رواية "فتاة الكريتيك". فالتقاليد الجاوية، التي يُمثلها صناعة الكريتيك وقيم الأسرة، تواجه

التغيرات الاجتماعية التي فرضها العصر. لا يُنظر إلى الكريتيك في هذه الرواية كمجرد منتج صناعي، بل كرمز للتراث الثقافي المتوارث عبر الأجيال.

"في الحقيقة، لا يُريد تيجار أن يُلطخ اسم كريتيك دجاجاد راجا برعاية فيلم رديء" (كومالا، ٢٠١٤، ص ٤٦).

مع ذلك، ينظر الجيل الشاب، مثل ليباس، ابن سوراجا، إلى صناعة الكريتيك على أنها من الماضي لا صلة لها بالحياة المعاصرة. يهتم ليباس أكثر بصناعات الترفيه كالأفلام، التي يعتقد أنها أكثر حداثة وتُقدم تحديات جديدة. يعكس هذا المنظور تحولًا في نظرة المجتمع إلى القيم القديمة، حيث يميل الجيل الجديد إلى إعطاء الأولوية للواقعية والكفاءة على حساب الحفاظ على التقاليد.

٤- السياسة والتغيير الاجتماعي

أ) أثر حرب الاستقلال:

في إطار بول ريكور الهرمينيوطيقي، يركز التحليل على العالم الكامن وراء النص، شاملاً الوضع الاجتماعي والسياسي والأخلاقي للمجتمع خلال الاحتلال الياباني والنضال من أجل الاستقلال. تُشكل هذه الأحداث أساسًا لتطور الشخصيات والصراع الاجتماعي الذي يُصاحب رحلة عائلة مدخني الكريتيك في الرواية. من خلال شخصيتي روميسا وإدريس موريا، يُبين كومالا كيف ينجذب الأفراد العاديون إلى ديناميكيات التاريخ الوطني الأوسع، حيث يتشابك الحب والفقدان والنضال من أجل البقاء مع معاناة الشعب خلال الحرب.

"عاد الكاتب خالي الوفاض، مما جعل روميسا تبكي بحرقة: كان زوجها مفقودًا. سمع الكاتب نبأ أن اليابانيين اقتادوا قسرًا عددًا من الشبان إلى سورابايا" (كومالا، ٢٠١٤، ص ٧٨).

يُصوّر هذا الاقتباس وضع روميسا بعد فقدان زوجها إدريس موريا، الذي أسره الجيش الياباني واقتاده قسرًا خلال الاحتلال. وقعت هذه الحادثة في فترة

عصيبة، حين أشعل الاحتلال الياباني فتيل اضطرابات اجتماعية ومعاناة للشعب الإندونيسي. تُصوّر روميسا كامرأة شابة حديثة الزواج تواجه واقعًا مريرًا لانقطاعها عن زوجها لفترة طويلة. في ظلّ ظروفها الصعبة، تُجبر على المثابرة وتحمّل مسؤولية كبيرة في إدارة تجارة السجائر التي كان يديرها إدريس موريا. يُظهر قرار روميسا برفض عروض الرجال الآخرين والحفاظ على مبادئها قوة النساء، اللواتي أصبحن ركائز أساسية للصمود الاجتماعي خلال الحرب.

من منظور "العالم وراء النص" لبول ريكور، تعكس قصة اختفاء إدريس موريا وصمود روميسا الواقع الاجتماعي للاحتلال الياباني، المليء بالمعاناة والقمع والفقدان. تُجسّد راتيه كومالا، من خلال هذا المقطع، كيف لم يقتصر الحكم الاستعماري على سلب الأمة حريتها فحسب، بل دمّر أيضًا بنية الأسرة والحياة الشخصية لعامة الشعب. تُمثّل روميسا امرأة إندونيسية نهضت وسط المحن، محافظةً على شرفها ومواصلةً أعمال زوجها في شكل رمزي للمقاومة ضد الوضع الاستعماري القمعي. تاريخيًا، ترمز أفعال روميسا إلى بروز وعي المرأة كعاملٍ للصمود الاجتماعي والاقتصادي خلال الحرب، حين أُجبر العديد من الرجال على العمل أو اختفوا في الصراع. وعندما يعود إدريس موريا أخيرًا، لا يُمثّل الحدث مصالحةً شخصيةً فحسب، بل يُمثّل أيضًا رمزًا لنهضة الأمة من عصور الاستعمار المظلمة إلى الاستقلال. من خلال هذه الرواية، تُصوّر فتاة السجائر صدمة الشعب الإندونيسي وصموده، الذي لا يزال يُناضل للحفاظ على كرامته وسط الاضطرابات التاريخية.

ب)ما بعد الاستقلال:

تُصوّر هذه الرواية تعقيدات فترة ما بعد الاستقلال، حين واجهت الأمة الإندونيسية توترات سياسية حادة، لا سيما بين الجيش والحركات اليسارية كالحزب

الشيوعي الإندونيسي. في هذا السياق، تجد داسية، أو جينغ ياه، نفسها عالقة في صراع بين الحب والأيديولوجيا والبقاء.

امتلأت عينا جينغ ياه بالدموع.

قال سنتوت فجأة: "أعتقد".

"أعتقد ماذا؟" تساءلت جينغ ياه في حيرة.

"أعتقد أنكِ لستِ عضوة في الحزب الشيوعي الإندونيسي. أنتِ مجرد فتاة عاشقة لم يحالفها الحظ" (كومالا، ٢٠١٤، ص ٢٣٠).

يظهر هذا الاقتباس في لحظة حرجة من القصة، حين تواجه داسية موقفًا عصيبًا بعد اعتقال حبيبها سوروجو، المنتمي للحزب الشيوعي الإندونيسي، وتفاقم الوضع السياسي ليصبح شديد الخطورة على كل من له صلة بالحركة. يظهر سنتوت، الجندي الذي سبق أن تقدم لخطبتها، كمنقذ. تعكس جملة "أعتقد أنكِ لستِ عضوة في الحزب الشيوعي الإندونيسي. أنتِ مجرد فتاة تعيسة الحظ واقعة في الحب" التوترات الداخلية التي عانى منها المجتمع آنذاك، حيث كان من الممكن تحديد هوية الفرد بشكل أحادي بناءً على علاقاته الشخصية أو قربه من جماعة معينة. لم تكن داسية فاعلة سياسية، بل ضحية وضع اجتماعي وأيديولوجي أكبر منها.

تحمل جملة سنتوت معنى مزدوجًا. فمن جهة، يؤكد إيمانه الشخصي ببراءة داسية؛ ومن جهة أخرى، يعكس الغموض الأخلاقي السائد في ذلك الوقت، حين كانت السلطة العسكرية هي من تحدد الذنب والبراءة. في سياق العالم الذي تدور فيه أحداث النص، يمثل سنتوت الشخصية العسكرية التي ظهرت بعد عام ١٩٦٥، والتي لعبت دور الحامي والسلطة الأخلاقية للمجتمع. إن عبارة "فتاة تعيسة الحظ في الحب" تقر بأن الوضع الاجتماعي والسياسي قد أغرق الأفراد غير المسيسين في صراعات أيديولوجية لم يفهموها تمامًا.

٥- منظور نقدي لعلاقات القوة

من خلال شخصية داسية (جينغ ياه)، تُبرز هذه الرواية جهود امرأة لتجاوز حدود المجال المنزلي والمشاركة في تحديد مسار الأعمال التي هيمن عليها الرجال تقليديًا. في سياق تأويل بول ريكور، تركز هذه القراءة على العالم الخفي وراء النص من خلال استكشاف كيفية تأثير الواقع الاجتماعي ما بعد الاستقلال والهياكل الأبوية على علاقات القوة داخل الأسرة ومكان العمل.

> "في الحالة الثانية، أرادت داسية هذه المرة المشاركة في صنع الصلصة. ووفقًا لها، فإن صلصات سجائر الكريتيك التجريبية المختلفة المتوفرة في السوق كانت أقل جودة بكثير من نكهة كريتيك ميرديكا!" "بالطبع، لاقت سجائر الكريتيك تلك مصيراً مأساوياً"، هكذا علّقت داسية (كومالا، ٢٠١٤، ص ١٤٩).

يجسد هذا الاقتباس رغبة داسية في المشاركة المباشرة في عملية إنتاج صلصة السجائر، التي تُعدّ مفتاح مذاق المنتج ونجاحه. وتعتقد أن التجارب السابقة فشلت بسبب عدم فهم جوهر مزيج نكهة كريتيك ميرديكا المميّز. في هذا السياق، لم تُظهر داسية اهتماماً بالعملية التقنية فحسب، بل طالبت أيضاً بالاعتراف بقدراتها في ظل هيمنة والدها، إدريس موريا. ومن خلال تجاربها، اكتشفت تركيبة جديدة أصبحت هوية منتج كريتيك جاديس، مما يُبرز دور داسية كمُبتكرة رئيسية وراء نجاح مشروع العائلة.

من منظور أعمق، تعكس هذه الحادثة التغيرات الاجتماعية وعلاقات القوة التي شهدتها إندونيسيا ما بعد الاستقلال، عندما بدأت النساء بالمطالبة بالمشاركة في القطاعات الاقتصادية والفكرية. وتُمثّل شخصية داسية رمزاً للمقاومة ضدّ هيمنة أبوية تُهمّش دور المرأة في أعمال العائلة. من خلال نجاحها في ابتكار الصلصة التي تُشكّل أساس هوية "كريتيك جاديس"، تُقدّم راتيه كومالا نقدًا لبنى السلطة التي تُقيّد إبداع

المرأة. تُمثّل أفعال داسية نقلة نوعية من سلطة الرجل إلى الاعتراف بقدرات المرأة واستقلاليتها. وبشكل أوسع، تُؤكّد هذه القصة أن السلطة ليست مجرد مسألة تسلسل هرمي بين الجنسين، بل هي أيضًا شكل من أشكال السيطرة على المعرفة والابتكار، ما يُسهم في التغيير الاجتماعي والاقتصادي في سياق مجتمع ما بعد الاستعمار.

يظهر تحليل العالم الكامن وراء النص في رواية "فتاة الكريتيك" أن الرواية لا تقتصر على سرد رحلة حب وصراع عائلي، بل تعكس أيضًا الديناميكيات التاريخية والاجتماعية والسياسية التي شكلت صناعة الكريتيك في إندونيسيا. يُبين تاريخ صناعة الكريتيك في الرواية كيف تطور هذا المنتج المميز من الحقبة الاستعمارية إلى ما بعد الاستقلال، في ظل تحديات متغيرة باستمرار، من الاستغلال الاستعماري إلى المنافسة مع الشركات الكبرى في العصر الحديث. علاوة على ذلك، تُسلط الرواية الضوء على دور المرأة في صناعة الكريتيك، التي رغم كونها عماد الإنتاج، غالبًا ما تُهمش ضمن بنية اجتماعية أبوية. ومع ذلك، تظهر شخصية داسية كرمز للمقاومة ضد الأنظمة القمعية، سواء في سياق الاستعمار أو هيمنة الذكور. كما تكشف الرواية كيف تُؤدي علاقات القوة في المجتمع الجاوي، حيث تتصادم التسلسلات الهرمية الاجتماعية والتقاليد مع الحداثة، إلى توترات بين الأجيال. لا تُعد "فتاة الكريتيك" مجرد سرد شخصي، بل هي أيضًا انعكاس للرحلة التاريخية والاجتماعية التي تُشكل الهوية الإندونيسية.

ج. الاستيعاب

يركز قسم "العالم أمام النص"، ضمن الإطار الهرمينيوطيقي لبول ريكور، على عالم القارئ، أي كيف يُفسَّر النص، ويُمنح معناه، ويُعاد إحياؤه من خلال تجارب القارئ وقيمه ووعيه المعاصر. فبينما يكشف "العالم خلف النص" السياق التاريخي والأيديولوجي وراء نشأة النص، يُبرز "العالم أمام النص" كيف يبني القراء فهمًا جديدًا نابعًا من التفاعل بين

البنية السردية وآفاقهم التجريبية. لم يعد يُنظر إلى النص كأثر من الماضي، بل كمساحة حية للحوار بين التاريخ ووعي القارئ المعاصر.

١- التأمل في الهوية والتقاليد

أ) أهمية التراث الثقافي المحلي

في إطار "العالم أمام النص" لبول ريكور، تُوجَّه القراءة نحو حوار بين النص والقارئ المعاصر، وتحديدًا كيف تعكس التقاليد التي عاشها القارئ في القصة القيم المحلية التي لا تزال تتطور في خضم الحداثة. من خلال قصة عائلة إدريس موريا، تُصوِّر هذه الرواية الصدام بين المعتقدات التقليدية، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والعواقب الأخلاقية المترتبة على إهمال الانسجام المجتمعي.

> "سُرقت مشيمتكِ من قِبَل منافستكِ. شرط هزيمتكِ يومًا ما هو من خلال هذا الطفل الذي ستنجبينه" (كومالا، ٢٠١٤، ص ١١٦).

يُشير هذا الاقتباس إلى بداية الصراع الرمزي في عائلة إدريس موريا، ويُبيِّن قوة نظام المعتقدات الجاوية التقليدية فيما يتعلق بالولادة والصلة الروحية بين الأطفال والآباء والبيئة. يُعد فقدان مشيمة داسية دليلًا على أن إهمال القيم الجماعية والعرفية قد يُؤدي إلى عواقب تنتقل عبر الأجيال. بالنسبة لقراء اليوم، يتيح هذا الحدث مساحة للتأمل في أن التقاليد ليست مجرد طقوس غامضة، بل هي منظومة قيمية تُنظّم التوازن الاجتماعي والمسؤولية وأخلاقيات المجتمع. تُذكّرنا الرواية بأنه في مجتمع حديث يتسم بالعقلانية المتزايدة، يظل الحفاظ على القيم المحلية أمرًا بالغ الأهمية للحفاظ على الهوية الثقافية والأخلاق الاجتماعية. من خلال هذا الحدث، تُعيد "فتاة السجائر" إحياء وعي القراء بأن الحداثة المنفصلة عن التقاليد قد تُؤدي إلى فراغ روحي وتُضعف التضامن الاجتماعي الذي كان يُشكّل أساس المجتمع الإندونيسي.

ب)للقراء الصغار

في هذه المرحلة، تُوجَّه القراءة نحو حوار بين النص والقارئ المعاصر، لا سيما في فهم كيفية تحوّل القيم التقليدية في حياة جيل جديد يعيش في خضم العولمة والثقافة الشعبية. تتناول هذه الرواية شخصيات شابة تنحدر من عائلات رواد صناعة السجائر (كريتيك)، نشأت في بيئة حضرية عصرية، وتواجه معضلة التمسك بالقيم الأجدادية وحرية الهوية الشخصية. ترمز قصة رحلة كريم إلى لاس فيغاس إلى تحوّل القيم ووجهات نظر الجيل الشاب فيما يتعلق بالأخلاق والالتزام والثقافة، مما يحفز القراء المعاصرين على التفكير النقدي.

> "كانت رحلته إلى فيغاس مع أصدقائه عطلة لا تُنسى ، وكما يقول المثل في فيغاس: ما يحدث في فيغاس، يبقى في فيغاس. لن يصدق أحد أن كريم قد حضر حفلة توديع عزوبية من قبل. لأن ذلك لم يكن من شيم كريم. لذا، ما يحدث في فيغاس، يبقى في فيغاس." (كومالا، ٢٠١٤، ص ١٨٧)

يُظهر هذا الاقتباس ديناميكيات الهوية داخل الجيل الشاب من عائلة موريا، ممثلةً بثلاث شخصيات ذات طبائع أخلاقية وتوجهات حياتية متباينة. كريم، الذي يُصوَّر على أنه حذر ومتمسك بالمبادئ، يرمز إلى جيل شاب لا يزال متمسكًا بالقيم الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية للعائلة. يعيش في العالم الحديث، لكنه يحافظ على الحدود الأخلاقية الموروثة من أسلافه. أما لباس، فيُمثل الحرية الفردية وروح الاستكشاف الحر، مما يعكس جيلًا شابًا يرفض الحدود التقليدية ويُعطي الأولوية للسعادة الشخصية. في حين أن تيجار، بشخصيته "الصلبة والمستقيمة"، شخصية متطرفة تُعلي قيم الانضباط والثبات الأخلاقي، لكنها قد تكون متصلبة في مواجهة تغيرات العصر. من خلال هذا التباين، تُقدم راتيه كومالا صورةً لجيل شاب متنوع في تفسير هويته: فمنهم من يتمسك بالتقاليد، ومنهم من يخالفها، ومنهم من يحاول أن يكون في مكان ما بينهما. في سياق العالم الذي تدور فيه أحداث الرواية، يُدعى القراء اليوم إلى التأمل في أن الحداثة لا تعني

بالضرورة إلغاء القيم القديمة، بل تُفسح المجال أمام الجيل الشاب لإيجاد توازن جديد بين الحرية والأخلاق والجذور الثقافية. وهكذا، تعكس رواية "فتاة السجائر" مسيرة هوية الأمة وهي تسعى جاهدةً لإيجاد أرضية مشتركة بين الماضي والحاضر دون أن تغفل عن قيمها الإنسانية وحكمتها المحلية.

٢-المساواة بين الجنسين وقوة المرأة

أ) رمز المرأة المستقلة

تضع هذه المرحلة القارئ في موقف تأملي لفهم كيفية تصوير المرأة في تجربة روميسا، وتحديدًا تحوّل أدوارها من شخصيات منزلية تابعة إلى شخصيات متمكنة ومستقلة. لا تُمثل قصة روميسا المعاناة الشخصية الناجمة عن الحرب والفقدان فحسب، بل تُظهر أيضًا قدرة المرأة على النهوض والبقاء وتولي أدوار اقتصادية في أوقات الأزمات.

"ببطء ولكن بثبات، تعافت روميسا. لم تعد روميسا التي نعرفها، تلك الأنوثة الطاغية. الآن، أصبحت روميسا أقوى (كومالا، ٢٠١٤، ص ٨١)."

يمثل هذا الاقتباس نقطة تحول في حياة روميسا بعد فقدان زوجها وإجهاضها نتيجة الضغط النفسي خلال الاحتلال الياباني. لقد حوّلتها هذه التجربة المؤلمة من امرأة رقيقة إلى شخصية قوية ومستقلة. في سياق العالم الذي تدور فيه أحداث النص، يرى القراء المعاصرون في روميسا رمزًا للمرأة التي تؤكد وجودها في وجه الشدائد. فهي تتجاوز الأدوار التقليدية للزوجة والأم بتحملها مسؤولية جسيمة تتمثل في مواصلة تجارة السجائر العائلية، وهو عمل كان يُعتبر حكرًا على الرجال آنذاك. يعكس هذا التحول روح المساواة بين الجنسين، وهو أمر يهم القراء المعاصرين، إذ إن استقلال المرأة ليس مجرد تمرد على الأعراف، بل هو تعبير عن المسؤولية والشجاعة والحيوية. من خلال روميسا، تقدم راتيه كومالا شخصية أنثوية لا تنتظر من ينقذها، بل تنقذ نفسها، جاعلةً من رواية "فتاة

السجائر" فضاءً سرديًا يؤكد مكانة المرأة كفاعلة مؤثرة في التاريخ والتطور الاجتماعي.

ب) نقد عدم المساواة بين الجنسين

يسلط هذا التحليل الضوء على وضع نساء الطبقة العاملة العالقات في نظام اجتماعي أبوي، من خلال منهج "العالم أمام النص". ويؤكد كيف أن الرواية لا تصور فقط واقع علاقات القوة في صناعة الكريتيك، بل تدعو القراء أيضًا إلى التأمل في ظروف عدم المساواة بين الجنسين التي لا تزال قائمة حتى اليوم. يُظهر الصراع بين تيغار وليباس والرجل الذي يدعي أنه خطيب ميرا كيف تُوضع النساء في مواقع تابعة، كأدوات للحقوق الاقتصادية والعاطفية والشرفية للرجال. تفتح هذه القراءة المجال لتفسير أن رواية "فتاة الكريتيك" تُعد نقدًا اجتماعيًا للهياكل الأبوية التي تضطهد النساء، سواء في المجال المنزلي أو في مكان العمل.

> "لقد طلبت من ميرا مغادرة هذا المصنع ابتداءً من الغد! ما زال بإمكاني إطعامها؛ لن تضطر للعمل في لف السجائر، وهو عملٌ بأجر زهيد." غضب ماس تيغار فجأة، "أنت وقح! أنا أدفع لمرؤوسي رواتب لائقة!" (كومالا، ٢٠١٤، ص ١٦٩)

يعكس هذا الاقتباس عدم المساواة بين الجنسين التي تعاني منها النساء العاملات مثل ميرا، اللواتي يُعاملن وكأنهن يفتقرن إلى الاستقلالية في حياتهن وعملهن. يحاول الرجل الذي يدّعي أنه خطيبها السيطرة على حياتها بحجة الحماية والإعالة، لكن وراء ذلك تكمن علاقة قوة استبدادية وقمعية. في سياق العالم الذي تدور فيه الأحداث، يمكن للقراء المعاصرين تفسير هذا المشهد على أنه نقدٌ للنظرة الأبوية التي لا تزال متجذرة في البنى الاجتماعية، حيث تُعتبر النساء في كثير من الأحيان غير مؤهلات للعمل أو تولي أدوار عامة لأنهن مضطرات للاعتماد على الرجال. يصبح تيغار، على الرغم من منصبه كرئيس، صوتًا أخلاقيًا يؤكد على

أهمية احترام كرامة المرأة العاملة، بينما يُظهر ليباس وخطيب ميرا طرفي نقيض: تعاطف غير عقلاني ومندفع، وسيطرة ذكورية قمعية. من خلال هذا التوتر، تُقدّم راتيه كومالا الواقع الاجتماعي القائل بأن المساواة بين الجنسين لا تقتصر على توفير بيئات عمل عادلة فحسب، بل تتعداها إلى تغيير النظرة إلى المرأة كفردٍ له الحق في خيارات الحياة، والعمل، واحترام الذات. تُشكّل هذه الرواية، للقارئ المعاصر، تأملاً نقدياً في إرث النظام الأبوي الذي لا يزال يُقيّد حريات المرأة في مختلف الطبقات الاجتماعية.

٣-أهمية المصالحة بين الأجيال

يتناول هذا الفصل الفرعي أهمية المصالحة بين الأجيال في رواية راتيه كومالا "فتاة السجائر" من خلال منظور "العالم أمام النص". تُسلط هذه المرحلة الضوء على كيفية سعي الجيل التالي من عائلة جاغات رايا إلى فهم الأخطاء الأخلاقية الموروثة من الجيل السابق، والتكفير عنها، وتصحيحها. ضمن الإطار الهرمينيوطيقي لبول ريكور، يصبح النص فضاءً للحوار بين الأجيال، حيث يُفهم الماضي ليس فقط كعبء تاريخي، بل أيضاً كفرصة لخلق الشفاء والوعي الجديد. من خلال أفعال ليباس وتيغار وكريم، تُؤكد الرواية على أهمية التأمل بين الأجيال كشكل من أشكال المسؤولية الأخلاقية عن أخطاء أسلافهم. تُوصل هذه الفكرة رسالةً حول أهمية الشجاعة في التصالح مع التاريخ من أجل بناء مستقبل أكثر نزاهةً وعدلاً.

> أتذكرون، قالت جينغ ياه الثانية إن جينغ ياه الأولى أرادت الذهاب إلى كودوس فورًا بعد تدخينها سيجار جاغات رايا؟ لا أعتقد أن دافع جينغ ياه الأولى كان الغيرة أو الانتقام لأن والدي تزوج امرأة أخرى. أنها ببساطة تصرفت بنفس الطريقة التي تصرفنا بها عندما دخنت سيجار تلك الفتاة. لقد صُدمت، تمامًا كما صُدمنا، لأن طعم كلا السيجارين كان متطابقًا. وهذا يعني أن هناك تفسيرًا واحدًا فقط: جينغ ياه الأولى كانت تعلم مسبقًا

أن والدي قد سرب وصفة الصلصة السرية إلى مباه جاغات (كومالا، ٢٠١٤، ص ٢٦٩).

يمثل هذا الاقتباس لحظة تنوير للجيل الثالث من عائلة جاغات رايا، إذ يدركون جذور الصراع الموروث من الماضي. تُحلّ أخيرًا عقود من سوء الفهم بين جينغ ياه وسورايا، ليس بدافع الغيرة الشخصية، بل بسبب خيانة أخلاقية للثقة في عالم الأعمال. يُعدّ وعي ليباس مفتاحًا للمصالحة، مُظهرًا قدرة الجيل الشاب على فهم التاريخ بتعاطف ومسؤولية.

في سياق العالم قبل أحداث الرواية، يُمكن للقراء المعاصرين تفسير هذا الحدث على أنه انعكاس لحاجة الجيل القادم إلى الشجاعة لمواجهة إرث الجراح الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية التي خلّفها أسلافهم. من خلال محاولة ليباس التكفير عن خطأ والده بإعادة شراء تركيبة كريتيك غاديس، يُقدّم راتيه كومالا نموذجًا للمصالحة يتجاوز الانتقام، مُحوّلًا الصراع إلى فرصة لبناء علاقات جديدة أكثر أخلاقية. وبالتالي، تدعو هذه الرواية القراء إلى التفكير في كيفية أن المصالحة تتضمن أكثر من مجرد التسامح، ولكنها تشمل أيضاً الاعتراف بالأخطاء، واستعادة الثقة، وربط القيم القديمة بالوعي الأخلاقي للجيل الجديد.

٤- تصوير الصراع الطبقي وعدم المساواة في السلطة

يسلط هذا الفصل الفرعي الضوء على الأهمية الاجتماعية والاقتصادية لرواية راتيه كومالا "فتاة السجائر"، من خلال تصوير كفاح جينغ ياه كرمز للظلم البنيوي الذي يعاني منه أصحاب المشاريع الصغيرة في ظل هيمنة رأس المال والسلطة. ومن خلال منهج "العالم أمام النص"، تُوجَّه القراءة نحو تأملات القراء المعاصرين في الحقائق الاجتماعية الراهنة: حيث غالبًا ما يُهمَّش العمل الجاد والمثالية بفعل قوة رأس المال والممارسات غير الأخلاقية في العالم الصناعي. تمثل قصة صعود جينغ ياه بعد خيانة

ثريا وسوجاغات النضالات الأخلاقية والاقتصادية للمرأة في ظل نظام جائر، حيث لا يضمن النزاهة والإخلاص النصر دائمًا.

> في اليوم التالي، استأنفت يو ياه بحماس إنتاج سجائر الكريتيك الخاصة بالفتيات. ودعت جميع العاملين في المطاحن وغيرهم للعودة إلى العمل (كومالا، ٢٠١٤، ص ٢٦١).

يُظهر هذا الاقتباس تصميم جينغ ياه على النهوض من المحن باستئناف إنتاج سجائر الكريتيك بعد خيانة ثريا وفقدانها لوصفة عائلتها السرية. يُمثل هذا العمل صلابة المرأة الأخلاقية وأخلاقيات عملها في مواجهة الهيمنة الاقتصادية غير المتكافئة. مع ذلك، وفي سياق اجتماعي أوسع، يُجسد نضال جينغ ياه ضد مصنع دجاغات رايا لسجائر الكريتيك، المملوك لسوجاغات وثريا، واقع عدم المساواة الطبقية، حيث غالبًا ما تُهزم الصناعات الصغيرة ذات رأس المال والموارد المحدودة أمام نظام رأسمالي فاسد ومليء بالمؤامرات. بالنسبة لقراء اليوم، تعكس هذه الحادثة قضايا معاصرة غالبًا ما تُهمَّش فيها مُثُل عامة الناس ونزاهتهم واستقلالهم الاقتصادي بفعل قوى أكبر تُهيمن على السوق. لا تكتفي راتيه كومالا، من خلال قصة جينغ ياه، بسرد حكاية امرأة مُكافحة، بل تُقدِّم أيضًا نقدًا اجتماعيًا لعدم المساواة الهيكلية والاستغلال الاقتصادي. وهكذا، تُصبح هذه الرواية تأملًا في الشجاعة الأخلاقية في خضم الظلم الاجتماعي، وتذكيرًا بأن التقدم الحقيقي لا يُقاس بحجم رأس المال، بل بالصدق والمثابرة والقيم الإنسانية التي تُرافقه.

يُبرز قسم "العالم أمام النص" في قراءة بول ريكور الهرمينيوطيقية لرواية "فتاة السجائر" أن النصوص الأدبية لا تقتصر وظيفتها على كونها سجلات تاريخية أو تمثيلات للثقافات الماضية، بل تتعداها لتكون وسيلة للتأمل الأخلاقي والاجتماعي للقراء المعاصرين. فمن خلال رحلات شخصياتها، روميسا الصامدة، وداسية المستقلة، وكريم وليباس اللذين يسعيان إلى فهم معنى الهوية والمصالحة – تُقدم رواية "راتيه

كومالا" حوارًا عابرًا للأجيال حول التقاليد، والجندر، والمسؤولية الاجتماعية. وتدعو الرواية القراء إلى إعادة النظر في القيم المحلية، ودور المرأة، وديناميكيات القوة التي تُشكل المجتمع الإندونيسي. تُفسح "فتاة السجائر" المجال أمام القراء المعاصرين لفهم أن التاريخ والأخلاق والثقافة ليست كيانات ثابتة، بل هي إرث حيّ يُعاد تفسيره باستمرار من قِبل كل جيل. وهكذا، لا تُعد هذه الرواية مجرد قصة عن عائلة وصناعة السجائر، بل هي أيضًا تأمل عميق في كفاح الإنسان للحفاظ على هويته، نزاهته، وإنسانيته في خضم تغيرات الزمن.

الفصل الخامس

الإختتام

أ. الخاتمة

تقدم رواية راتيه كومالا "فتاة الكريتيك" صورةً معقدةً لتاريخ وثقافة وديناميكيات المجتمع الإندونيسي من خلال سردٍ عن صناعة الكريتيك. تُظهر تقنية الاسترجاع الفني كيف يستمر الماضي في التأثير على حياة الأجيال اللاحقة، لا سيما من خلال الصراع العائلي، والحب، والخيانة، والصراع بين التقاليد والحداثة. لا يقتصر هذا السرد على كونه قصةً شخصيةً فحسب، بل هو أيضًا انعكاسٌ للتغير الاجتماعي والهوية الوطنية.

تظهر رواية «فتاة السجائر»، عند تحليلها وفق المنهج الهرمينيوطيقي لبول ريكور: (١) الفهم المسبق: تقدم الرواية حبكة متداخلة، وشخصيات متعددة، ورموزاً مرتبطة بالكريتيك، وتتناول موضوعات الحب والخيانة والإرث والصراع بين الأجيال؛ (٢) تفسير البنية السردية: يبين أن البنية السردية للرواية ترتبط بتاريخ صناعة الكريتيك في إندونيسيا، والواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع الجاوي، وتأثيرات الاستعمار والتحولات الاجتماعية، كما تكشف عن دور المرأة والعلاقات الاجتماعية في المجتمع؛ (٣) الاستيعاب: يوضح المعاني التي يمكن أن يستخلصها القارئ من الرواية، خاصة ما يتعلق بالهوية الثقافية، ومكانة المرأة، والعلاقات بين الأجيال، والتغيرات الاجتماعية في المجتمع.

لا تُعدّ رواية "فتاة السجائر" مجرد رواية تاريخية أو قصة حب عائلية، بل نص أدبي يمزج بين السرد الشخصي وقضايا بنيوية كالاستعمار، والرأسمالية، والنظام الأبوي، والعولمة. ومن خلال منهج ريكور الهرمينيوطيقي، يمكن قراءة هذه الرواية كتأمل في أهمية الحفاظ على التراث الثقافي، والنضال من أجل المساواة بين الجنسين، وبناء المصالحة بين الأجيال في ظل تغيرات العصر.

ب. مقترحات

يُعاني هذا البحث من محدودية نطاقه التحليلي، إذ يركز حصراً على تأويل بول ريكور ومراحله الثلاث. ورغم أن هذا النهج يفتح آفاقاً واسعة للتفسير، إلا أنه يُقيد استكشاف نظريات أخرى، كالفكر النسوي، وما بعد الاستعمار، وعلم اجتماع الأدب، وهي نظريات وثيقة الصلة بـ"فتاة الكريتيك". علاوة على ذلك، يقتصر هذا البحث على دراسة عمل واحد، ما يحول دون تعميم نتائجه على أعمال راتيه كومالا الأخرى أو على الروايات التاريخية الإندونيسية عموماً. تُبرز هذه القيود الحاجة إلى مزيد من البحوث بمنظورات أكثر تنوعاً للوصول إلى فهم أشمل للنص.

وبناءً على هذه القيود، يُوصى بأن تُوسّع البحوث المستقبلية نطاق الدراسة، إما بمقارنة "فتاة الكريتيك" بأعمال أدبية أخرى ذات مواضيع مماثلة، أو بتطبيق نظريات مختلفة لإثراء التحليل. فعلى سبيل المثال، يُمكن للمنهج النسوي أن يُعمّق فهمنا للمقاومة الجندرية التي تُمثلها داسية، بينما يُمكن لنظرية ما بعد الاستعمار أن تُعزز تحليل الهيمنة الاستعمارية والرأسمالية في صناعة الكريتيك. وبالتالي، فإن إجراء المزيد من البحوث لن يكمل نتائج هذه الدراسة فحسب، بل سيقدم أيضًا مساهمة أوسع في دراسة الأدب الإندونيسي.

المراجع

Andini, Cahyaningtyas D., Fathiya K., Riski A., Frinawaty L. B. (2021). *Analisis Makna Konotatif Dalam Novel Nanti Kita Cerita Tentang Hari Ini Karya Marchella Fp* dalam Jurnal Serunai Bahasa Indonesia Universitas Negeri Medan, vol. 18, No. 2, Oktober 2021

Bungin, Burhan. (2007). *Metodologi Penelitian Kualitatif Aktualisasi Metotodologis Ke Arah Ragam Varian Kontemporer.* Jakarta: Rajagrafindo Persada

Erwhintiana, Ivi dan Mukhammad Syaiful Milal. (2022). *Apropriasi Spiritual dalam Konteks Tradisi: Pembacaan Hermeneutika Ricoeur dalam Kitab Negarakertagama* dalam Jurnal ARIF: Jurnal Sastra dan Kearifan Lokal, Vol. 1, No. 2. Februari 2022

Fadli, Muhammad Rijal. (2021). *Memahami Desain Metode Penelitian Kualitatif.* Jurnal Humanika: Kajian Ilmiah Mata Kuliah Umum, vol. 21, no. 1, h. 33-54

Fitriyah, Fifi Khoirul., Djazilan, Muhammad Sukron. (2020). *Kontekstualisasi Nilai Pendidikan Karakter dalam Sirah Nabawiyah: Studi Hermeneutika Pada Pemikiran dan Metode Paul Ricoeur.* Journal of Islamic Civilization, vol. 2, no. 2, hal. 80-89

Kaelan. 2012. *Metode Penelitian Kualitatif Interdisiplinner Bidang Sosial, Budaya, Filsafat, Seni, Agama dan Humanoira*, Yogyakarta: Paradigma.

Kumala, Ratih. 2014. *Gadis Kretek*. Gramedia Pustaka Utama: Jakarta.

Maelani, Alif. (2015). *Konsep Pola Asuh Munif Chatib Dalam Buku yang Berjudul Orang Tuanya Manusia*. Skripsi, Yogyakarta: Universitas Islam Indonesia

Martono. (2019). *Kajian Kritis Hermeneutika Friederich Scheiermacher VS Paul Ricoeur* dalam Jurnal Edukasi Khatulistiwa: Pembelajaran Bahasa dan Sastra Indonesia, Vol. 2, No. 1

Muda, La., Kadirun. (2019). *Nilai Moral dalam Terjemahan Syair Ajonga Yinda Malusa Karya Syekh Haji Abdul Ganiu: Suatu Pendekatan Hermeneutika* dalam Jurnal Dialektika: Jurnal bahasa, sastra, dan pendidikan bahasa dan sastra Indonesia, Vol. 6, No. 2, Desember 2019

Nashru'uddin, Ahmad. (2020). Skripsi, *Rekonstruksi Makna Simbolis Dalam Tradisi Jolenan Di Desa Somongari, Kecamatan Kaligesing, Kabupaten Purworejo: Telaah Hermeneutika Paul Ricoeur*. Universitas Islam Negeri Walisongo: Semarang.

Neolaka, Amos. (2016). *Metode Penelitian dan Statistik*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

Pamungkas, PG. (2016). *Distansi dan Apropriasi dalam Hermeneutika: Sebuah Tinjauan Hermeneutika Paul Ricoeur* dalam Caritas Pro Serviam ASMI Santa Maria Edisi 36, November 2016

Pamungkas, PG. (2018). *Lingkar Hermeneutika dan Pancila (Tinjauan Hermeneutika Schleirmacher Terhadap Pancasila)* dalam Jurnal Caritas pro serviam ASMI Yogyakarta edisi 36, Vol. 1, Juli 2018

Purwanto W. E., Yosi W. (2019). *Libasuttaqwa dalam Syair Sidi Djamadi: Suatu Pendekatan Hermeneutika Paul Ricoeur* dalam Jurnal Komposisi: Jurnal pendidikan, bahasa, sastra, dan seni, Vol. 20, No. 2, Oktober 2019

Putra, D. M. (2020). Skripsi, *Gus Dur dan Humor Tentang Madura dalam Analisis Hermeneutika Paul Ricoeur.* Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya.

Ricoeur, Paul. Terj. Santoso. (2021). *Hermeneutika dan Ilmu-Ilmu Humaniora.* Yogyakarta: IRCiSoD

Sari, Lut., Lindayani, Lilik R., dan Burhan, Faika. (2021). *Antologi Puisi Les Fleurs Du Mal Charles Baudelaire : Kajian Hermeneutika Paul Ricoeur.* Jurnal Pranala: Jurnal Pendidikan Bahasa Perancis, vol. 4, no. 2, h. 60-67

Soejono dan Abdurrahman. (1999). *Metode Penelitian Suatu Pemikiran dan Penerapan.* Jakarta: Rineka Cipta

Solihin., Naan. (2021). *Memahami Jiwa yang Selalu Mencela Dirinya Sendiri dalam Al-Quran Surat Al-Qiyamah Ayat Dua Perspektif Hermeneutika Paul Ricoeur* dalam Jurnal Syifa al-Qulub: Jurnal studi psikoterapi sufistik, Vol. 5, No. 2, Januari 2021.

Sugiyono. (2009). *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif R&D*, Bandung : Alfabeta.

Surachmad, Winarno. (1990). *Pengantar Penelitian Ilmiah: Dasar, Metoda Teknik.* Bandung: Tarsito

Tanzeh, Ahmad. (2011). *Metodologi Penelitian Praktis.* Yogyakarta: Teras.

Ulumuddin, M. I. (2021). *Kontestasi Konsep Tawasul KH. Marzuki Mustamar dan Ustaz Yazid bin Abdul Qadir Jawas di Media Sosial Youtube Analisis Hermeneutika Paul Ricoeur.* Skripsi Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya.

Wahid, Masykur. (2015). *Teori Interpretasi Paul Ricoeur.* Yogyakarta: LKiS

Wahyu. (2020). *Dimensi Ilmu Tauhid dalam Ilmu Nahu: Studi Hermeneutika Paul Ricœur terhadap Kitab al-Risālah al-Maimūniyyah Karya Ali bin Maim.* Jurnal Al-Ibtikar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, vol. 11, no. 2

Winarni, Endang Widi. (2018). Teori dan Praktik Penelitian Kuantitatif Kualitatif. Jakarta: PT. Bumi Aksara.

Zamroni, Muhammad. (2016). *Penafsiran Kontrak dalam Perspektif Hermeneutik* dalam Jurnal Yuridika Universitas Airlangga, Vol. 31, No. 3, September 2016

السيرة الذاتية

وُلِد محفوظ في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية في الرابع من أغسطس عام ٢٠٠١م. بدأ تعليمه النظامي في روضة المدرسة الإندونيسية بجدة، ثم واصل دراسته الابتدائية في المدرسة الإندونيسية بجدة. كما أكمل المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدرسة نفسها حتى أنهى جميع مراحل التعليم الأساسي والثانوي فيها.

وبعد تخرجه من المدرسة الإندونيسية بجدة، التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج لمواصلة دراسته الجامعية. وخلال فترة دراسته الجامعية، حرص على التعمق في مجاله العلمي، وسعى إلى تنمية قدراته الأكاديمية من خلال الأنشطة الدراسية المختلفة. وقد شكّلت خبراته التعليمية التي اكتسبها في كلٍّ من المملكة العربية السعودية وإندونيسيا رصيدًا مهمًا أسهم في توسيع آفاقه العلمية وتعزيز كفاءته الأكاديمية.